

كتاب

الكولب الشاقب في بعض ما شئنا من المناقب

تأليف سيدنا ومولانا الأستاذ الاعظم

والكلاذ الافخم شيخنا القدوس العلامة

السيد مصطفى الصيدفي

قائما الله بحاميه

من الشواب الرحيم

اميني

سيد
فراغيد وملكه
محمد خاشي

في بيت الكف
٨١٧

٥٥٩٧

بسم الرحمن الرحيم حمد المني منج من شاة سلوك طريق الايمان
ووفق من اراد الملازمة الاوراد من مصطفى واخيار واهل صلاه والسلام
على سيد الانام السيد السند المختار وبعد فبقول القوم الحق لمولاه
مصطفى بن محمد الدين شحه الله القرار في دار القرار قد طلب مني الاخ
في الله تعالى رب ربنا الله الاجازة في ما لنا من نظم ونثر مختار
فاجزته بجل ما يجوز وعنى روايته دون انكار واساله ان لا ينساني
من دعواته وخلواته وجلواته يوفق للعمل والعلم الرفيع المنار
ومحمد وحمد علي الله وسلم على من لا نبي بعده
المصطفى الاجير المختار

دخل في ملكه السيد الفقيه
سيدنا ابى عبد الله
الله اعلم
ولا حول ولا قوة الا بالله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أتى من اختاره من القدم وأيد على صراط توجهه اليه من القدم
 واختصه بكرامات ومقامات شاملات كاملات وهو في العدم ووجاه
 مزيد النعمات المفيض حاملات مشتهرات وغير حاملات فجا الغني
 وذهب القدم تفضل بجوده على اهل شهوده فوقوا عند مراسمه
 وحدوده فزايهم شهر من نار على علم فمن امهم ام يحون يحكون
 الكرم وفراغ المورد العذب الغرات الخضم ونيل نيل العطا الموجب
 لرفع العطا الادهم واجي البيوت من الابواب وعرف من اين توكل
 الكنف فتقدم لما كنت استمن ذا ورهم او نفع في غيرهم فامسى
 جهالة فلم علم باع القبض بالسلم فلم يعرف على حسب عنبات اجابه
 بالصوق خذم فسبحا وتعالى من اله افامى سمحايب امادة على ظهر
 عبادة والمخلص المخلص من عبادة لم خطر العدى الانه الاثم كشف لاهل
 اليسير اليه عن سبل السلامة فوجوهها واشفقهم عرف منازل الكرامة
 فقصروها وردهم مراح الامام فوجوهها واخذوا الفتح من القناج
 فانزلهم الكثر المطلب جباهم بالحنية العذبة العذبة وخباهم
 في سرادقات الكمايو الرعاية الابدية وجباهم مالا عني رات ولا ذه سمعت
 من الاسرار الودية وكم ذوي لهم في زوايا الغيب خبايا لم تكل ذواتهم
 بما منحهم من امارة الذاتي واجل ما فضل سرهم وفضل ما اجل ليحفظهم
 في السعد الصافي وجل جل مضرات اطلعهم على سرى وسر الخ
 وجاد عليهم برفع برقع الحجاب المسدل وانعم احمد سبحانه وتعالى على الهم
 وعلم حجابهم بيلم القلب ممابة الم ويباني من كل ضروروس الم سلم به
 القضاء والقدر فتجو وسلم ونلك الطريق الاوضح الاقوم الاسلام واشكر
 على جميل جزله فضله الاعم شكر انزاد به المسرة وتزداد النعم واشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العدل الحكم اللطيف الخبير العلي الكبير ياري الشهد
 المحيي المميت موجودنا قبل خلق القدم الميري المعيد الفعال لما يريد حيي العظام

ومنشئ الوهم

ومشي الرّم شهادة تكون لنا ذريعة يوم حشر الامم. يوم نذهل كل مريض
 عما ارضعت ويعتري الفضيحة البكر **واسمه** سيدنا وسيدنا محمد عبده
 ورسوله وحبيبته وكليمته وروحه وخليته. شاهد الحق على الخلق الواضح
 سبيله الراجح دليله الرسول الاعظم والحبيب الافخم منبع العلم والحلم
 ومنبع الحرب والسلم وسيد العرب والعجم الساري بنا في فيافي جوامع
 الحكم والناجح بنا في المباحج الابهج والشريعة التي تنجي من الليل الافخم
 المرتضى المحتجب المستفي المصطفى المتبدل المتهدي الممدوح الخلق على
 صورته والقلم الذي من الله علينا بالقانون في باب اتباعه وصيرنا
 من جملة اتباعه والخدم واحدنا بنا بواسطته باحدى الوطائف
 والخدم صلى الله تعالى عليه وعلى اله واصحابه الساريين من سبيل الكرامة
 والقياسين بخطابهم من خطابهم ما طرد جند الليل عسكر الصبح
 اذ هم وعليه التابعين لهم وتابعهم ما ركب نحوه يمم. او غنى شاد يذكر
 سلع وحاجر ويلهم وسلم وشرق وكرم وعظم **وبعد**
 فيقول العبد الذليل لسيد الجليل مصطفى بن كمال الدين بن علي بن محي الدين
 عبد القادر بن بدر الدين الصديقي شيا سبط الحسين بلغه الله بهم
 اربا الخلو في طريقه وشرا. الحنفى الماتريدي اعتقاد او مذهب
 لما كان الاعتقاد في السادة الصوفية الاحياء الذين صفوة اهل السنة
 والجماعة الاطهار طريقا موصلا الى السعادة. وحبل ممدود ابيدي
 من الحسين والزبادة. بل عدم من ابواب الولاية الرفيعة. وانه حصن
 من حصونها المنيعه. حين قال بعض الاكابر منهم فيما رواه **السيامي**
 فوق المنابر عنهم ان الايمان بكلام هذه الطائفة ولاية. ونقل عن
 اخوانه قال اذا رايت من يعتقد هذه الطائفة فساله الدعاء فانه يجاب
 الدعوة **ونقل** عن الامام الشاذلي ذوالاثر انه قال من لم يتغلغل
 في علمنا مات مسلي على الكبار اي علم الخلق بالاخلاق الحميدة التي يجب
 الخلق بها على كل البرية **ووهي** عن سيد الطائفة انه قال اخشي على امتي

هجم

٨

سورة الخاتمة وفي رواية عنه من جالس هذه الطائفة ونازعهم في شيء
 يتحققونه في نفوسهم سلب الله نور الايمان من قلبه الخيرة ذكر من الخيرة
 الذي يوجب عند انكار التنفير فان الاعتقاد لا يضر بل ييسر والاعتقاد
 الى المعاطب يجوز الا ان كان رد على العامة والباطن سالم او كان الكلام
 لا يحتمل تاويله فيرد ولو صور من البر عالم وكنتم بجد الله تعالى بمنزلة
 الله المحبة للطائفة صغيرا ومنحه من الاعتقاد فيها حالا كبيرا حتى ان الله
 تعالى ساق اليك كتاب الادب والاخلاق من غير قصد مني بل بحضرة فضل
 الكريم الخلاق ولم تنزل الاطراف تسعني انا فانا ونشعر في باب فيها سر
 واعلانا الى ان جمعني الاقدار الالهية بشيخنا الموصوف ذي الرتبة السنية
 جناب الشيخ الكامل والعالم العامل سدي الشيخ عبد اللطيف بن حاتم الذي
 الحلي الاحمد ثم الخلوين ذي القدر المكي هم الله تعالى روحه وادام فيضنا
 فيضيه عليه وصلى وذكر سنة ستة عشر ومائة والف وسني اذ ذاك سنة
 عشر لان مولدي سنة تسعة وتسعين ولم اكن اعرف معنى الطريق
 والسلوك ولا ما المراد من السير الى ملك الملوك ولا علم لي ان الشيخ له
 معرفة بلا رياء ذلوانه مما قصدت له تبيينه ودعوت العباد فيسبني الحق بكلمة
 ولما سببه من رفاذي وايقظني بواسطة من غفلت عني اركان
 فوادني وصل الي بحسن تبيينه بعض سلوك في رياض طريقتي وبيان
 الحق بمنه طمحة قريب ونخفة حب فسهل الطريق وطاب سهل ذلك الرجوع
 وكاه رقيق وبارفيع ولقد عاينت الطريق على حد قال العارف الحقيقي
 بوصف التحقيق ولا تقل الى الطريق وعسر فذل سهل لمن شاء
 اي ملك حال كونه محفوظا بالعبادة ملحوظا بعبود الرعاية والافان ملكه
 به ونذكر كالمحال بالنظر بنفسه ان الملك لکن اذا حفت النضات الالهية
 وتوالت العذبات الحقة طوت الشقب وهانت المشقة فسرا على
 قدر ما حضنا به المولى في الازل من الاستعداد لاكن قطع حتى دخل الحان
 وبلغ المراد وهذا تنوعت مراتب اهل السير على قدر الصوف والخلص

لنا

من وولات الغير واختلفت الاذواق باختلاف الاشواق فمنهم من سقى
الكليات طافحه ومنهم من سقى رشفة بمقدار ومنهم من سقى من مائة الابلال
لا يصل اليها البطلان وغذا الاطفال غير طعام الرجال اولى الاحتفال
ولم نزل سيرة علي حسب التشبيه والحق سبحانه بوجوده وبره الغزير
يمون علينا العير ولا نقول اي شجرة عن ساق الجد اي تشبه وانما
جل نقول علي الفضل والحق الا لعلنا ان بنا جدي واجتهادي غير محكم
التاسيس بل واهي ونحقيق ان العناية الالهية اذ لم تسألنا بجز
عن الاعانة القصد القوي والساعد واستدوا

اذا لم يكن عون من الله للفتي فاول ما يجي عليه اجتهاده
وكنت في سلوك هذا المرام الخطير على حد قول شيخنا العتيق
الكبير رب شخص تقوده الاقدار للمعالي وما لزال اختيار غافل والس
احتضنته وهونها مستوحش ففازت وعلى حد قول الآخر ان المقادير
اذا ساعدت الحق العاجز بالمجازم هي اتمنا عليه الاسماء وحب
غير المقام الاسماء فكرفتا من طيبه الذاتي واشتقتا على قدر حاسة
الشم الا قدر ذلك الارج الذاتي فان فوق ذلك لا يجتمعا الضعفا
ورعابها قتل كما انه لجعل العزم المحول تارة ابرم وقتل وقد لا يجد
بعض الشياخ عرف الحكماء فينكر عليه مديته من الجمل الذي سما فينشد
فان كنت من كوما فليس بلا يق مقالته ان المسك ليس بفايح

وبعد فذكرم الشيخ رحمه الله تعالى بالاذن لهذا الفقير بالاراء دليل السن
القديم اللابى باهل السداد السداد ففعلت بصعوبة هذه المسالك
المهولة الخطوب وضعف الطالب والمطلوب عن الامر الخطوب وعدم
الاهلية لمقامات المريد فضلا عن المراد فلم ادر التخلل يفيد بيلوغ
المراد ولمعرفتي بان صاحب هذا المقام هدف ابرميه الخاص والعام وتحتاج
الى سعة بطن ومبر عند عصاة الطعان وخبرة بالصلب الطاهر والباطن
وعلم متسع في الشريعة الغراء ومعرفة بالمواظفة ثم اني تكررت طلب الاقالم

مرة بعد مرة اهرى . لا ينبغي ان اعلم ان عدم التقدم لي اولى واحريه فرائض صميم
 العزم من واطهر الحزم والجزم فلم شجعتي الخالفة لأمريه سر او جهره
 فالسبب هذا التوب رغما وفترا فقلت في نفسي عبي ان اكون كما قال من
 ذاق نهلا . ما كنت اهلا فمذروني . للفضل اهلا غدت اهلا .
 وما تقاعست الا لان هذا الرقي خطره وصاحبه على خطر ولو كان على صفا .
 ووافوا على قلبه العزم ما خطر فان مناره مشايخ منير وحاله اللو الخ مشي .
 وسيفه للفتا طبع مبين والناقد فيه بصير . فقلت لا صباحي هي الشمس ضوها
 قريب ولكن في تناولها بعدو المنتهى على كل عاقل انا يعرف قدره ولا يتقدي
 طويلا . وليتجنب سر الدعاوي الصادقة . وليصاحب الاعتراف بالهجر
 فان النوار للروح مصادقة . وما احسن قول الابوصير قد سماه سره .
 . والرهاوي ما لم تقوم عليها . بينا حث ابناؤها ادعيائ .
 ولو افادت لغتوا اهل البدايه . في اول قدم على النهايه . ولم من هو في القاينه
 فظنه انه في الحاصل . ولم من مفصول يظن في نفسه انه واصل . وكيف
 ينصح العزم من غشي نفسه . وجهلها ففقد قدسه . ووجد رجبه .
 ولكن من اقرب بالهجر القصور على هذه القصور . ربما يبرح له ادارك
 السر القصور على اهل المد المقصور ومن اعترف اعترف . ومن انكر
 الخرف . وانشدوا . كيف الوصول الى سعاد ودونها . قلل الجبال ودنن حقوق
 . البرجل حافيه . وما لي مركب . والكف صفرا والطريق مخوف . وما عاين
 سيد ابوالعباس المرسى قدسه سره . هول هذا المقام قال ما جلست
 للناس حتى هددت بالسلب انتهى هذا مع كماله وتاهله لذلك . ووفور استعداده
 لا يبلغ السالك . وشهادة شيخه الاكبر فيه انه لوجه راع . والبول على ياقته
 لقاله ها انت وربك . **ونقل** سيدي عبد الوهاب الشراي قدسه سره
 عني شيخه الخواجه قدسه سره انه قال من اراد ان يفتح باب المشايخ
 الا ان كان من اراد ان يفتح الملكيت بعد عصر يوم الخميس اوان يقطع جمال
 الحج بعد وصوله للبكره او ما معناها . وحق لعار في مقدار هذه المرتبه السنيه

ف

عنه

بلغ مقابله

الحج

ان تشد

ان يشهد بلسان خالها من اجل المتعلل بالاماني النفسية
لقد هزلت حتى بدا من هزالها **كلاها** وحتى سامها كل مفسد
غير ان النفس لا تجدد مجيها عن طريق باب الرجا. **ع**ل ان يفتح لها
بابا من ابواب طرق **البخاشم** **اب** بعد مودة اجتمعت بالموقف الذي
لمادة الغفلة باسم جناب العالم العالم سيدي الشيخ قاسم المغربي في
القطر باسم ومن فكر عن الاسرار طلاس **تم** ترتيب المدرسة التثمينية
روح الله روحه الزكية فاصطحبت معه حبة الكيوة وحصل بيننا
وبينه محبة شديدة مفيدة **وكن** **اخيرة** بمناسبات عن بعض
اهوال شيخنا المرحوم وعن امور جرت في اثناء السور المعلوم
فقال لا بأس ان يجمع كراسة في مناقبه ينتفع بها الاخوان **و**يرتفع
لما وضعت المنكر الخوان وتذكر فيها ما شاهدته او اجبرته الشيخ
واحد ابتاعه الصادق في وهذا داب قديم وشي حسي بيقين فقلت
له حتى استاذن الشيخ في هذا **الجمع** قال لا فر بما لم ياذن لحب الطائفة
الغفائية اهل الفرق والجمع **وكن** اجعلها محفوظة لذيكر وانت
فيها كل ما وصل اليك **واذا** اجازت اظهارها اظهرتها عند ياذن
الحق باسمها او ما يعني هذا الكلام فامثلت آخر هذا المقدم
وقد ترجمته هو ايضا كراسة سميتها التغر الباسم **في** ترجمه
صديقنا الشيخ قاسم **وذكر** تفر رسالة السيوف الحاد في اعناق
اهل الدنفرة والحاد **والقد** **را** في الشيخ قاسم المدبر اعظم اسم له
الا يجوز عن طريق شيخنا والي منه ينسب فاجبرته ان ياتي شيخنا
اعظمهم من الروم وان جناب الشيخ علي افندي قره باغ شيخ شيخ
شيخنا وهو مشهور مشهور له بالتحقيق في سائر العلوم فاحفظ
بذلك وسر ما هناك **وقال** الان قد اطمان قلبي عليك فان هذا الرجل
قد اثنى عليه شيخنا الملاحمزه الكومياني فاجبرته انه اخذ عن الطريق
وليس الكوه عن شيخ شيخنا قال الشيخ قاسم **قاسم** رحمه الله تعالى

اخبرني الملاحم عن هذا الرجل انه من الكبار العلماء والاعلام والاوليا
 العظام وقد اطمأن خاطري عليك حيث ان طريقتكم تشبه لي هذا الرجل
 فاني اسال الله تعالى السلامة قد طالعت في بعض النواحي فرايت صاحب
 يدك عن بعض مشايخ مصر حولا خارجة عن الشريعة فحفت ان يكون
 طريقتكم من هؤلاء الطرق ولكن الآن قد اطمأن خاطري عليك ثم انه اجتمع
 شيخنا وهو وزير الجبانة فسلم عليه وقال لي جزاكم الله عني خير القدر
 زاد اعتقادي في شيخكم الطاهر عشرين **وقال** للشيخ قاسم رحمه
 الله تعالى مرادي اقر ابي شيخكم شرح الاسماء للقونوي فاستاذنه بذلك
 فاجبته فقال يا ولدي هذا قد اضع من الشيخ قاسم والا فانا استعني بقرتي
 مثله وهذا من كماله **واجتمع** مرة بالشيخ عند بعض علامته فالحظ
 لي اوحضر معنا ذلك اليوم المرحوم الشيخ باكير النقال احد فواحد مردي
 الشيخ احمد البزدي عليهما رحمة الكبر المتعالي فالتقي عن بعض مسائل
 قبل حضور الشيخ فاجبته بحسب ما ظهر لي فيها فانبسط **وقال** للشيخ اني بكيري
 قد اخطيت لكم في فلان فقال اسعدوا انه شرف طريق **وكان** ليلا مرآ
 يلعب الفقير بنصر الطريق حقق الله لنا ذلك بجملة اهل التحقيق وقد
 افرقت الخلوة الكرام على فرق كثيرة من اخوة الحق موافقة للصديق لا يجد
 من السنة والكتاب يشيدون فواعدهم يكمل ما وافق الصواب
 وقد قلنا في الالفية التي جعلنا هاهنا من الصوفية

والخلوة الكرام فرق	قد تاجروا بالجد فرقوا
ومنهم فرقنا العلوية	من عرفوا بالقوة باساليب
فان اردت الالتحاق فيهم	فبالسروط والوقا واجههم
والزم حمام من سواهم	فقد سما من لغاهم بينهم

ولما انشئت امر الشيخ قاسم رفيع المنار القتيها في السودة كما يذكر علي شار
وسميتها الكوكب الثاقب في بعض ما شيخنا من المناقب وبعد
 قفولي من زيارة القاهرة ذات الربوع الزاهرة سنة الف وماية وثلاثة

X
 ممر

جميل الخلال والاندراج في درج اهل المراج والسراج الوهاج
كما حققه حجة الاسلام وغيره من ائمة القوم فرض عين كالصلاة
والصوم ولهذا وجه الشيخ وجه توجيها اليه واقبل بقلبه وقاله
عليه وشهاده الامر لا يقوم به غيره اذ هدايا الملك لا يجلبها الا به
ومن سبق له من الله عناية لمواظبه هياه ومن اسعه بتوفيق
حياته به وبيله وحياته **وقد** جاء في بعض الآثار ان الاوليا نبتت
في اليمن نبت البقل وصح حديث انكم اهل اليمن ونفس
الرجل من حيث الثقل ولما سمع الشيخ ذلك قصد ادا الواجب
والمسيب الى قلندر الدبار التي بها يزول كل حاجب رجا ان يقع
بصره على مرشد يدينه من مولاي ما لا حاجب بيهره بعبود
نفسه فيكون حاجبا عين شهواتها والفرى لا تنفع على الخبيث
فيتثبت له عليه اليد البيضاء حيث عرفه بالداجنة الحمر والعمرة
السمراء وهي به للقبلة الخضراء ايضا

الباب الرابع في توجيهه الى ملته المترفة **بلغ**

ذات المآثر المفضلة التي منها عرفه لما اراد الحق سبحانه وتعالى
ان يمن عليه بالبحر ليصور بالبحر والنجح واد الفرضه ونز ياتق
الكرم ما شئ على الارض وفقه لاستصحاب راسي الدين
وهو طمحة اليقين واتخذ النفي كل زاد الزهد فيما سوى
القراب استنادا ومما اتفق له انه انش مكرهه لبعض من اعيانه
الطريق وشدة خطوبه ونبعله لمن اضعفه الحفا ولم يتمكن ان
يكون منذ في سوال الحفا واخر حفة فقاين ثقل الجهد بعد
خفة وربما عده الجاهل في حقة خفة ولم يدرك من انش
جانب الحق بلحظه وحفظه ثم لغرط العنا انقطع عن العاقله
واضره الحوش حتى ضل النفس للمقرا لاعلا قافلة وقد ظفر
كبهه على صدره وهناك اخذ بناحي مولاه بلسان ذله المظلم

حفة

وإذا باعوا بغير الحق بلطف في أمهم وماذا بها

حرم

هجرت فواصله خيال في الكلا **اراكم** وفكري منكم قط لا يخلوا
 فجودوا بتقريبه فقد حل ما لي **وحل هو اكم** عقدي وهو لي حل
 وذلي بكم عز وفكري لكم عيني **واظهار عزي** في محبتكم ذلك
 حجابكم كشف وما ثم حاجب **وحاجب عيني** الكشف ليس مثل
 وما كل معلوم ليس سره **ولما كل مجهول** يكون له اصل
 سرنا على حجب الشهود لحضرة الوجود وقال الفصل اني انا الوصل
 فقلنا نعم من حيث لا عين تراه **وبيطن هذا** عندنا يظهر الشكل
 ونادى الساقى بنا لا بعير **وفرقتنا** ابدا اجتمع الشمل
 وقد فصلت اعدي حقايق سرها **واجملت الاسرار** في سرنا حمل
 سمعنا بلا بخل بروج لروحنا **فاروقنا** تسلي ولشنا لها سله
 عليها بها منها ملام مبسرك **كذلك** تحيات له ابدانت تسلي
 مدي الدهر مالم القرا بتفي الغرا **بام القري** جودا فجاء له الفضل
 ويارينا صل وسلم على الذي **سمايله** مواداته شأنها الممثل
 وال واصحاب كرام ائمه **وابتاعهم** ما ادي الفضل والفضل
 وما مصطفى بالوصل او وعد الصفا **وموطل** تقريبا ولذله الممثل
قال رحمه الله تعالى فيينا انجاس في حرم التلوي متوقفا بلوغ
 الاماني ويزوغ شمس التلوي **مشتطرا** نوجه الركب البهاجي
 انكوي او اراد اهل الارادة على ما هو في جاري العادة وكان
 بقري رجل مهابة يستمع قراءة هانئك الاولاد والاحزاب
 فلما راى فرغت من تلاوتي **دني مني** واحني حيق قبل ركني
 وقال لي يا سيدي اسمع مني بعض ما قرأته من احزاب وان
 اخطأت فردني صوب الصواب **فاني** احشي اللحن في الاعراب
 وكانه لتكره قد عدت من اهل الاعراب **فما** حرف كلمة عن
 موضعها ولا اوردتها غير مشرعا **ومنبعها** فثبتت انه من
 اهل الحال او احدا قطاب تلك المحال **ولما** عرفت رتبته

قبلت ركبته وقلت يا سيدي اريد المسير الى بلاد اليمن لكي
 اري مرثدا يخرجني من ضيق العطن فاني تطلبت فلم اجد
 فقال الشيخ ففتح في عيبه وقال يا ارشادك بمصر وموشدك
 بمصر فقلت له لم ارد ذلك فقال الاعرج لا يصير ثم انصرف عني
 وانتلج صدري الى التوجه نحو مصر وقلت من حيث طين
 ليس فيها مسلكا على طريق الصوفية الا السادة الدهر والليل
 ولما وصلت اليها اخذت في قطع العلايق وتزريق العوايق
 قال ولهم خلق في شهر رجب ثلاثة ايام فاخذت جدرا
 معي الى الزاوية وجلست عندهم منتظرا وان المبايع لا دخل
 في مسلكتهم بنفس طابعة ولكن لما لم يبق له في الكتاب
 قرأته في هذا الكتاب بل سبق له مطالعة في كتاب غيره هذا
 الكتاب حضر عنده شيخه ومن هو واسطة والباب
 الشيخ مصطفى افندي من ليلته بنوع عقول والباب
 وكان يعرفه العرفه التامة فمن حيث الظاهر لا من حيث
 حاله الباطن وسى الزاهر الطاهر فسأله عن مراديه
 وما قصد ولم يدر انه الماهر الذي لجم سعد رصده
 وانه البينمة التي يدور عليها والتميمه التي يتقصد
 الوصول اليها للباس ملايس الخفا كالدرج الاصداف
 فلم يدرك الا الذي رفع السحاب وشركا الجراف فاحبسه
 بمطلونه واعلمه بموعونه قال قرأته ادخل راسه في الزيق
 وكان استاذن من صاحب المحل اذ باع اهل الطريق
 ثم قال يكت ارا تخرج عندي ليلة الثلاثاء واذا حضرت
 ذكرنا واعجبنا كما اعطيناك الطريق فقبل مشورته لما اثر
 كلامه في قلبه ومن هدفنا تحت مجامع ليله وتوجه اليه كالهين
 فانفتحت عين فواده وله الحق شين فاخذ عنه الطريق ولازم

مقال

دست

الخدم من غير كبوة والشيخ يربيه ويحببه ويحبه كما يحى ولدها
 اللبوس وبعد مضي مده لما اخذ الاسم الاول حده لقنه الثاني وامره
 بالمجد دون تواني فجد سيف عزم اجتهاده لمواصلة زبنيه وسعاده
 واقبل بكله وكله وذله لادله وهكذا يبنفي من كل من للتبني يتبعني
 ان يزيد في الاقبال كلما قرب من الكبير المتعال فان المحب كلما
 قرب من الحبيب يزداد وجدا على حده وتكثر منه الحبيب والف حبيب
 ازيد استيقا كلها ازددت من قربي ويقلقي جدا فاشد بالرب
 وازداد في شري اليكم تعطشا، ويطوق مع الفين ينهل كالسبح
 اذا ما احاد احد الي نحو حبيبكم، يهيج اشواقني ويزداد بي كربي
 وان ناح قربي علي بانه الفضا، وحت كنه علمت كيفه النج
 اذا ما هدي لي سمعت كل حبي، انينا كذا المير ان نضم في قلبي
 وان حب يرح ذكرني عهودهم، عهودا تقصت بالشارع في
 لقد فتشوا قلبي بحسن جمالهم، وما فتعوا الا وحكم في سبي
 اقوم بجنح الليل والدم يسابل، على الخدار جو الشرب والفرقة في
 ولو شئت ان املني الذي كنه في الحنا، لسودت وجه الطرس رقا والكتبت
 فبالله يا حادي المطايا لنحفهم، سلامي لهم بلغ عسي يغفر واذني
 وفل مصطفى البكري بالباب واقف، بنادي بفرط الشوق اواد من جي
 ولما توجبه لمواه، سماتوهج والفتح الجليل لولاه واخبرني
 ان ورد في الذكر تلك الايام الميرة يفارب مائة الف من واصل
 له في الاسم الثاني فيض راني وكشف نوراني ورتق احاساني
 واعرب بعد العجسه سانه واعرب فنطق بالحكمة المبينه جنات
 ثم لقنه بعد خلق الاسم الثالث فلاحته معاني المثاني والمثالث
 واعطاه الانسان الكامل للعارف الجليل ذي البدور الكوامل وقال
 له طالع في هذا الكتاب واذا توقفت في فهم مسيله فتوجه الي
 الفتح الوهاب والابواب تنفتح لكان شانه رفالي بابا بواب

قلت سابقا
 وقالوا لعل من حبيب طاهر
 وسالوا لعل من حبيب طاهر
 وسالوا لعل من حبيب طاهر

وبارئنا صلواتك على الذي
 لولا القلب على قلبه العذب
 والارباب ليوت كواسر
 جهم اسفقت عطشانة الرب
 مع الدهر ما اسبت في بابهم
 بذا الهوى ملق بها ذاك السكب
 وما صحت من اصحت كما روي
 ازيد استيقا كلها ازددت من قربي

قال وكان الامر كما ذكر. وما رى شيخه قلبه قد ~~سبح~~ سربه
وحق له ان يستر لانه بمجدة في مبراته يوم الحشر حتى كان
اذا جاءه احد بسؤال شريف يقول اذهبوا لي لسان حالي
الشيخ عبد اللطيف وقول الشيخ رضي الله عنه له اذا توقفت
الشيخ ارشاد الي الاخذ عن الله والتلقي منه برفع الوسائط
وهذا المقام يحتاج الي معرفة با داب المواطن وتوقية كل
مقام حقه في الظاهر والباطن واخذ ما وافق الشريعة
المحمدية وترك ما خالفها من افهام رديه ولقد اشار الحبيبي
لهذا قد امد روجه الزكية بقوله من قصيدة بهيم ~~سبح~~
فافهم اشارتنا وفكر موزنا. لكن على اصل الكتاب القايم
وحذار من فهم مميل عن المهدي. عما اتاك به النبي الهاشمي
ما ذاك قصدي انما قصدي الذي جاء الرسول به بغير تكاثر
لم ابن سورس النبي الاعلي. اني اكون لدينه كما الخادم
فاذا يدالك ما تفسر فيه. او كنت تفهم منه قول الغاشم
فانزلة والجاه للاله وقم علي. سني اتاك بها حديث القاسم
صلي عليه الله ما نارا البقيت باسمه في ليل شكر قائم
ومدعي شهود وجود رفع الوسائط كثير لكن بدون شهود
وبينه فهو علي غير بيينة من ربه بل دعوي واضح
الفساد بيينة لعدم السلوك بالذوق والاكل من فوق
وللاغترار بعلا مات تلوح وتخفي كالغرار في الرمل او كرامات
الطريق يفوح منها الغرار ويظهر الفرق في النبات والجمل
ومن هذا الموطن الغرار كثرة الزنادقة الاتوف على غرار
وفيهم الفت رسالة السيوف الحداد ورصفت فضلا
في الالفية يكسبهم حلة الحداد وكان شيخه يقول
لجماعته الشيخ عبد اللطيف جانا مثل الصوفان

اول ما قد حنا عليه علق وكان في اثناء سلوكه وسيوره ورد
مصطفى افندي البسكطاشلي المعمور المغمور ببر البر وجبه
احد خلفاء علي افندي فزه باش من بل ظلمة الاعباش
عن الاكياس والاواباش ونزل عندهم في التكية وكان
علي ما اخبرني به الشيخ من المحققين ممن اليك ومن
اعطى حلاوة تقرير وطلاوة تعبير وكان شيخه يا مرة
بصحبته والانتفاع بقربه ومحبه وقال مرة لشيخ الشيخ
ان الشيخ عبد اللطيف اعطى الارشاد النظري **باب**

الحامسي في ذكر ان في شيخه له بالارشاد وارساله الي
الكام وشي يسير مما وقع له في خلواته وقيام اهل الشام عليه
و اراد شيخه ان ياذن له بالارشاد ويقيم في مقام الدعوة
الي رب العباد بالدعوى الخاصه ببعض هذه الامم
بطريق النباية عن صاحب الدعوى العامة للخلائق جملة
ادخله خلوة تعيينية في جامع الخلاص مستعملا للمجلد
دون اخلاص الي ارض الاكل بل كالاخلاص وعند ما اكمل
عدتها واحتمل شدتها وكان قد حصل له بها بعد
دخوله حفرة اليها خروج عن طبابه النفسانية وغروب
ولوع في العالم الاحسانية ورافيتها احوال الجليلية
وانا راحيلة منها سماعة ذكر قلبه باذن راسه وعيشته
بنجالي ربه عن حواسه وغلبة الانس عليه وانفتاح
الابواب لديه حضر شيخه واخوانه من كل خليل خليل
واخرجوه منها بالتكبير والتهليل واجلسه على السجادة
واذن له بالابانة والافادة وقال قد قلناك شيخا ذرة
الطريق فاعرف قدرها وشار اليه بحفظ حرمة الزيق ثم اوصاه
بحفظ ناموس الشريعة التي فيوضها لآلها الاصل سريعه

بلغ مقابلة

ودعاه بدعوات صادرة من قواد بالحبيب مجروح بنبيل ميل كالسيل
خوض الفواح وخوائم الفتوح وودعه واقام في ذكر الجامع
الذي قال به احسان المنان المقسط الجامع وجلس منور السيرة
محمود السيرة نائبة الطلاب بالليل لتنتفع بصحته وتنتفع
الى سمي القرب بوا فرج ذنبه فيورثهم الكلام جراحات حب
وكلام والقلوب الحرة بديه معذبته المغناطيسية والجوهرية
منعطفة عليه لاخذ نفسه وكان ممن قصده للارشاد
وامم لنيل الرشاد فاضل من فضل الانوار سنان نيله الطعم
من بعد ما ازهر قاسم الشرح اليه بالنيل والا تقطاع ليدله
وامره بالاستخارة المستنيرة لتصلح لبياف عزمه مستنيرة
فاجبر بعض رفقاياه في الطلب فاتكروا وقال له ما بعد مطلبنا
مطلب ونوي على اذنية الشيخ وهو غافل ولم ينتبه فزا
للا انه يتلو ان يك كاذبا فقلبه كذبة وان يك صادقا
يصلكم بعض الذي بعدكم والحال انه مجرد عن انقابه
بالكلية وبكره هذه الالة القارينة فاستفاق مرعوبا ونبأ
واستغفر واخبر في الصباح الطالب بهذا الخبر فجاوبهم
وعزمية وانتظم في سلك الطريقة القومية وقام بالشرع الثمانية
وبقية الاداب منتظرا فتح الفتح ومواهب الوهاب
وقد ذكرتها في الارجوزة وقلت الان جامعا لها مع زيادات حسان
سادتنا نالوا المقام العالي بتدليل في حقه المتعالي
وبعزلة سهر وصمت دابره والجوع والابتناء في الاقلان
وطهارة وبصرف كل خواطر ودوام ذكر اللوي الوالي
وبهدي شيخ كامل ومهذب يهدي لاولج منازل الاقبال
متصورين خياله في ذهنيهم كما يخلصهم من الاوحال
فنهذه ومثالها سادوا وشاءوا بالوفاء ركن من الالهال

فيهم اليد

فبهم انك صليتي يا سيدى . الاوصلت جبالهم بحبالي
 لا نال كل موصل فاز وابد . واحوز كل خير من امانى
 راق منصات الجمال بلا امترا . متخليا بجمال كل جمال
 قاف لا تار الحبيب المصطفى . صلي عليه الله دوا الافضلا
 دهر الدهور سلما والال ولاصحا . في الابكار والاصال
 وجرى له امور اوجبت للناس فيه الاعتقاد من مرآة حسنة
 وآوا مستحسنة الاعوار والابحار . ودعوات مقبولة وتوجهات
 بالامداد شموله . وقدت على لسان حاله مشي لبعض احواله
 بادري الى حاناتنا باجاني . شقي شراب الحان بالمان
 وادخل الى حفرة اتنا بتدليل . لمر القيان تدبر بقنان
 والجمال لينا ان اضربك النوا . وجبت عليك جفايد الطفان
 غمر يدنا بحمي ولا يذا . فيه ويكفي وصمة البجران
 ومحبتنا يحظى بكل موصل . بمجوله في السر والاعلان
 يا منبهم بيم مسم قربنا . عني بواو الود في الاكوان
 واقصد لدا دنو هلا هدي . في ما بنا صاد الى الرحمن
 واسلك طريقنا بعزم ملوك . فطر يقينا يد بيد لمان
 اركان قد شيدت ما بيننا . بالسنة الغراو بالوان
 فليس ما فاعرض جميع موارد . لا تغتر بوسا وانشطان
 فله هنا وهي نظن بانه الاله شام فاحذر حقوة الشيطان
 وخذ للموافق للكتاب وضع سوي . هدي الحبيب تقربك لمان
 واهم في كل السريفة جانبنا . من جملته بلوايح الرفاه
 هذا طريق الحق فاعرف قدرنا . واسلك عليه ورجد اتواني
 قال باب للطلاب مفتوح . ففتح ابوابه ما بعد عبادان
 واذا دعيت اجب وان نوديت . امل لبك في بحسبك طبيب تداني

واذا دنوت سموت طودا **شامخا** واخذت عند فغبت كالفتوان
 وقنيت ثم بقيت من بعد **الفناء** بخلي عليك عرايس الاحسان
 وترا عوالم غيب **الغيب** قد **لاحت** تيسر بعطفا الفئان
 ثم الصلاه مع السلام على الذي هو فخر اهل الفخر من عبدان
 والال والاصحاب ما هب الصبا **اوفي** الحبا قد ظل عبد فاني
 ولما الشعة دايمة الشيخ عليه تودد اكثر جماعه
 شيخه اليه لان الشيخ اعطى التقدير المقبول الموبد بالمنقول
 وكان شيخه حالا محضا نظهر زيد محضا ولذا كان
 يقول عن شيخنا انه لسان حال كونه معلمي الاسرار
 على الطلاب بالسنة والكتاب جالي وحيث جا اوان
 الخلقه دخلها الشيخ فشق عليها الكثر فيها فاستبان
 لديه ان هذا من الخراف باطن شيخه عليه فتوجه اليه
 وذكر له ما حصل فقال له تحت جيبنا بكر فرخا لا ريشي
 لا فاما ريشيت مرادك ان تظير علينا او ما معناه قال
 مقلنا استغفر الله يلبدي انا من تحت امركم وكل
 حصل ففت اذ تكلم وبمركه امردك فقال اذهب الى
 الشام فتعللت بوجود الانكار وتطلبت الديار الروميه
 فلم باذن الاله الام وكاشت والدته وشقيقته مع فرجل
 بهم الى المنازل الشاميه الساميه بعد ما ودع شيخه
 واخوانه ودموعه هاضمه وتارة ناميه حاضيه
 اذ البعاد يبتلى الفواد **يكي** بعين داسيه ولما لم يملكه
 مخالفه نفس الاسناد قبل وسار وقلبه متقلب من حر
 الفراق على النار وقلبت على لسان حاله في زحاله
 فارقتهم وفوادي كاد يخرق **ودمع** عيني كما السحر يفرق
 وحبيهم ساكن في السردون مر **الحار** كسري الدما بالوزع **المتشقق**
 فالقلبي

اهل

ويكي

فالقلب في وهج والدمع في لجة **والفكر في مرج والجسم في تحقق**
 قوم اذا ظهروا للعين في غسق **سار الظلام ونور الصبح يتقلب**
 وان يقابلهم بدر السما كسفت **انوارا وشعوس فيه تلتحق**
 وصف الكمال على التحقيق وصغرم **كلهم ازلام طينه خلقتوا**
 ملكهم قد جباهم كل مكرمة **لما لا بوابه بالذل قد طرقتوا**
 اسقام شوية يحيي القليل بها **وحاولوا كيمتها سرا فلم يطقوا**
 فاهوا بر من خفي ليس يدركه **الازكي وبالتصريح ما نطقوا**
 ومن تجلي لهم محبوبهم شطفت **اليه ارواحهم وجدا وقد عشوا**
 وغيبوا فيه عنهم من محبتهم **وغيره فطاف في الاسرار ما رموا**
 فلو تراهم كما هم عند سيدهم **محقت نور كما الاغيار تبحر**
 من سار عن ركبهم سارت مسرتهم **ومن يلزمهم بالقول يلحق**
 ما غاب عن نظري ذات الفت لها **لان رتق شهود القلب قد فتقوا**
 فافهم نصائحهم واحفظ لواجبهم **واكرم رواجهم ان كنت تستشوق**
 ثم الصلاة على المختار من مضر **مع السلام الذي للخي يخترق**
 والال والصحب ولا يتابع اجمعهم **ما سابق للمعالي ظل يبينق**
 وكان توجههم الى ايام سبعة **او ثمان بعد المائة والالف**
 ولما وصلها اخذه بعض الناس الى قرية بزره **فكثف عندهم**
 مدة يصلح بهم اما ما تم ارتحل الى مديرة **واقام بها احوالما اجرني**
 الاخ في الله تعالى الشيخ مصطفى بن عمرو **نفع الله به قال**
 ذهبت اليه مرة او قال موارا ورايت لكلمة **تأثير في القلوب**
 وهلاوق بدركها الطروب ولو علمت طريقه **هذه المئاب**
 لا خذت عنه وكان لعلب اشتغالها فيها **بالخلوات لتخيل**
 الخلوات وزاد شيخ الغلبه الموييه **فادخله بيت خلوته**
 البهيه فاقسم انه رافيا من الانس والراحه **ما قلان يدخل**
 في مراحه وانه لم يطلب على قلبه الخروج **منها ولا الارتحال**

يبلغ

بالقالب عنها قلت ومنشأ هذا الانس عن روحانية الذكر والمرد
 الواقع للذكر في ذلك المحل فان للدود اول ما يقع في القلب ثم يسري
 اثره في الجوارح الباطنة ثم الظاهرة ثم يسري في الثياب ثم في
 المكان فاذا دخل المكان شخص حفظ به تلك الحقائق الانسية
 والرقائق الامدادية القدسية فيجهد في باطنه اسراقا وشاها
 وبسطا بسط في روضة الصفا باطا وبعض الاماكن يستمر
 فيها هذا الحال مع ثم يزول وبعضها لا يبقا فيها لقوة حال
 صاحبها قال سيدي علي الخواص رضي الله عنه روحانية الولي
 اذا دخل مكانا او مبيتا فيه ينبغي فيه ستة اشهر كما يشهد ارباب
 القلوب فكيف يمكن سكنه وهذا بعكس بيوت الظلمة والفساد
 تجدها موحشة لانس بها ولا روحانية انتهى وربما يحكي
 اولي محله من وقوع منكر لا يقتضيه حاله كما هو مشهور عن
 زاوية ابي يزيد البطائي قدس الله روحه ان من غفل فيها منكر
 احرق ثوب القاعل من عجز نار ويسمي هذه الزاوية بيت
 الابوار ولا شك ان القلوب اللطيفة تترك اثارا في الاراماكن
 الشريفة عن ان بعض الاماكن تظلم فيها الرقائق اكثر من
 غيرها لا يسرار تغرفها اهل الحقائق وربما ادركوا عند زيارته
 مرقد بعض السادة ارباب الخمر العتيقة ممن امنى الله
 تعالى عليه بدخول ارض الحقيقة فلا يكون عندهم غيرهم
 من اللذة الجنانية والحضرة الجسمانية اجزي في بعض اتباع شيخنا
 المقدم الشيخ عبد الفتاح حفظه الله السلام انه دخل خلعة شيخنا
 المشار اليه اغرق الله عليه سحاب المنه قال فوالله ما كان
 الا في روضة من رياض الجنة فاخبرني الاستاذ سيدي الشيخ
 عبد الفتاح فقال هذا من روحانية الذكر واطلاص الذكر انتهى
 ولقد شاهدت ذلك لما بني بيت خلوة بل كنت اجد ذلك في مجموع

بيته وقال

بينه وقال له بعض الاخوان اني اجد في محلكم من البسط الباطني
 ما لم اجد في غيره فقال ان المحل الذي شئت فيه الخيرة الالهية
 في البكور والعشية لا بد ان تسري روايها في جنبات فيصير
 على جلالة في طائفة اذا سكر واستمر في مديرة مع بيدر
 حب الجب والمودة ثم انه حصد ما يورث ولم يعلم به اهل
 اناس ما ندر **كان** متوقفا الى الاجتماع بجانب بيوت
 عبد البقي قدس الله سره السني ولما وقع له الاذن بالاجتماع
 ام منزله فاستقبله واهله واكرم نزله ولما دنا سريفة
 كطارق طيف او بارق صيف ثم انه استفتح في قراءة عشر
 من القرآن المجيد بصوت حسن مع حنا اذا كان للنجوى مجيد
 واشد بكابة وصباية وقربا لدمع كالصباية اياتا تعزي
 لعلم الزهاد الاستاذ الفاضل سيدي ابراهيم بن ادهم في الليل
 ان كنت لي لا بالي من وحشة ولا **ادعوا** ولا الوي على احد
 وان كنت فكت دمي عمدا بلا سبب **يا** برد ذاك الذي ينزل على كبري
 اسكنني ايها الساقى بصافية **احب** من التوق ما اودعته خلدي
 هبت نيمات ذاك الحي فامترجت بها انقلوب كمنج الروح في الجسد
 اهل الهوى كلم لي قد وردوا **لكنه** ليس رز الطير كاللدة
 وكم مددت يدي والها في مترعة **وقد** عجزت فيا مولاي فدي
 قال الشيخ وكانت مرة الفواد مجلج وأيات الشوق على
 منابر الوجود ملو سيب تقالي الخلوات وترادف الجلوات
 فاختدني الحال والبكا واشي وفي الحاضر في ذلك حتى ان
 الشيخ رحمه الله تعالى وقفنا به اجري دما غير متمالك
 والتفت الي وقبل بين عيني واشي بما هو من بعض
 صفاته والخط وامرني ان لا انقطع عن التردد لحضراته
 فصار يقصده ليشق بكلماته اسماء طال ما حنت النفس

الاغم وعي

اليها وانت سماعا ولما كثرت جماعة ونفقت بصاعته نزل المدينة
 بوقادوس كمينه وفتح في باب الفراديس وكانا وجلسي فيها مصلت
 الحام فيع الكلام تشوانا يبيع فيها العطار رجبا ان يبلغ
 او طارح راصدا صيد الصيد قاصدا ان يقيد ويفيد وبعده
 ما زادت طلاب النصائح هي صلو ينقطع طريق المارة من
 كل غاد وبرايج دخل جامع السادات القريب اليه واقلت الناس
 من كل فج عليه وكان اذا غلب عليه الحال وقاض منه الا نأ
 يقول من اراد الحق فليأتنا ويرتفع صوته اذا تكلم بعين
 خفض ويحزم القول ويميز اهل الرفع والخفض وبالنسبة
 ببصنة العقر وبت الجبل ويخت القواني وما عليه اذا لم
 ترقم اهل الجبل واجبا يقول الحق هذا الحق هنا فحولها
 بعض المنكرين من لم يخش عاقبة ما جانا به يقول الحق انا
 ولقد اضرني واكد بلاقسام انه لم يتقوه بما ثقل عنه من الكلام
 وصار كل من لا خلاق له يقول واذا سفل هل سمعت منه
 ينقل عن ناقل ويحقق في النفوس المقول وكان التضرع من
 يتسبب اليه ويقول اليك لصفا بالهنة عليه فانهم كانوا اذا
 سمعوا منه عبارات مشككة الصي كعبارات المجوي ويميزه
 من يعني سألوا عنها بعض الطلبة ممن ليس له اطلاع عليها
 فيتوقف في حل معناها اذ لم يصل بفكره اليها فيظن ان الشيخ
 اشار عليهم بالامتحان بها والتمسح في المقال وهو خلي البال من
 هذا الحال وكثر الكبرج وزاد الكبرج فمن قائل يضرب ويهاتف
 ومن قائل يغرب في البلدان واخر يقتل وتان به يمشل
 وكان هذا القيام عام احدى عشر ومايه والفسايع يوم من
 شهر الصيام ومن حين دخول شهر الصوم الى ذلك اليوم فتح
 الشيخ الذكر بالجماعة وقصد حفرم على الطاعة

بلغ مقابلة

حتى انه

حيثي انه غص جامع السادات بالناس وطلبوا منه النزول الي
جامع بني امية مرتج الاكياس وما حصل في النفوس ما حصل
ووصل له من النزاع الواقع ما وصل قال له بعض احبابه لا بأس
ان تختفي اياما ويفعل الله ما يشاء فقبل اشارته ولم للقضا
استسلا ما وصور بعض المنيكرين سؤالا في رجل يدعي دعوى
الحلاج فافتي المسئول بالقول العقل دون الحلاج وامرت الوعاظ
بالتحذير منه والاعراض بالكلية عنه فاختلفت الاربعة عشر يوما
بدعوة يا لطيف بالعدد الكبير فحضره الاطيف من العلي الكبير
وخرج منها ولم يفتضه احد بعون الواحد الاحد وقال
لي كنت افعل الدعوة في اليوم واللييلة مرارا في ليلة تمام
الاربعة عشر ليلة ان اهل الشام جاوا بحطب وشراب
وصفوا بعضه على بعض واوقدوا فيه النار فانبت اليها
ودستها برجلي حتي انطففت فقلت نار الفتنة خمدت
واخبرني الاخ المختفي اذ ذاك عنده الحاج حسن بن فرحات
جاءه الله رغبة قال اخفيته في دار معدة للبقر وكانت دار
خاوية فيها بيت يسكن والباقي لا يعتبر ولها طريق ماء
حتي امثلات معطل فحرت بحزنها وعجب من حير مكسور
القسطل قال وهذه كرامة لا منك عندي فيها ولا بيت
له ارضي وهي ابي دخلت معه الدار وليس معنا صنوع
فاضاه لنا البيت كالهنا حتي فرشنا محل جلوس
واستقر الشيخ فيه فعادت العتمة لحالها وكان وهو في
الخلوة يقسم بعض الناس انه رآه في محل كذا واخر يقول
رايته في محل كذا الاول وهكذا قال الشيخ رحمه الله تعالى
وكان يتفق لي مثل هذا وانا في بولاق مخليا قال وهذا
من قوة سلطان الوجود على التجرد والاسلاخ والتشكل

بالشكال كثيرة كما يقع للابدال بعلم من التشكل وبدون علم فالاول
 حال الابدال والثاني حال البدل ثم طلب ان يكون اما في جامع
 الجوزة فتفعل بيسوى النفوس ويجوزها للقدوس اي جوزة
 لا يسا ثوب الخفا وما ملا الخوان من اتباعه بالجفا ولزم
 بيته اغلب اوقاته حتى كان جلسده وردد على جامع بني امية
 كجلسة خطيب او من الزمان جلسده لاجل ان يقرا على
 الشيخ عبد الرحمن المجلد الذي هو في اعتقاد مجتهد غير
 مقلد وهناك اجتمعت به حتى تدرجت الى الشوب من مشورة
 وقد تفرغ عنه طبع اكثر المترددين عليه من عدم التبيين
 او التثبت فيما وصل اليه عليه ان معنى ليسمع بخيل ومن غير
 احوال اخ له الاخ تخلص **والخبر** بعض الاخوان عن بعض
 اولي النكران انه ابتلى بمريض وعرض دواء فقال له وهو متحسرا
 خذني الي شيخك لا طلب منه المسامحة مكرت مكرهه يوم
 سال الله السلامة وتفرقت جماعته ولم يثبت منهم الا
 النادر وكل من تردد عليه من اولئك نفر النافر او الوارد الصاد
 اخذ عليه بلزوم الحدود والتقييد بمراسم الشريعة ذات العقود
ومع يقول جزا الله اهل الشام عيني خيرا فقد علموني كيفية
 الارشاد وقال في مجلس اخر الحق مع اهل الشام في انكارهم
 ما لا سمع عقولهم وهذا دليل منهم على التمسك بالديون
 وكنت في التكلم بلسان الحقايق كالمقهور الغلبة الاحوال
 ولينفذ قضاء الله وقدره والا كان الا لازم على الاقتداء
 باللف الصالح من كتم الاسرار وصونها عن الاعيان
 فقد باعنا عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه كان
 كان اذا اراد ان يتكلم في معاني القوم دعي في قد السبني
 ومالك بن دينار واعلى الباب واخذ المفتاح فوضعه

تحت ركبته ثم تكلم معهما انتهى ويشهد له ما في البخاري من ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال حملت عن النبي صلى الله عليه وسلم
جوابين فاما الواحد فبثنته فيكم واما الاخر لو بثنته لقطع
مني هذا البلعوم وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول
في قوله تعالى يتنزل الامر بيني من لو ذكرت تفسير هذه الآية
لرجعتوني ولقالوا اي كافر وكان علي ابن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه يضرب علي صدره ويقول انه ان هاهنا
لقلوبهم جمد لو وجدت لها حمله وكان سلمان الفارسي رضي الله
عنه يقول لو حدثتكم بكل ما اعلم لقلتم رحم الله قائل سلمان
وكان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول لو حدثتكم بكل ما اعلم
لرسمتموني بالقشع فقام بهذا ان اكابر الاصحاب علموا سرار
الانقال فكتموها عن اهل الارتياب واشتد من ارتشد
اي لا كتم من علمي حوا هرة كبلادير اذ كان ذجمل فيقتنا
فقد تقدم في هذا ابو حنيفة الى الحسين واوصي قبله الحسن
يارب جوهر علم لو ابوح به لقبيل لي انت بمن يعيد الوثنا
ولا سبناح رجال مسلمون دي يرون اقبح ما ياتونه حسنا
ولا تظن ايها الاخ الحميم والصدق الكريم
ان وجود الافكار محيط من الكامل المقدر فقد ربي بالزندقه
اكبر الاوليا كذي النون المصري والجعيد البغدادي
رضي الله عنهما وخلق لا يحصون ذكر بعضهم الشعرا في
رضي الله عنه او ابل طبقاته اذ علومهم مما تجلها العقول
وتحفي مدار كما على اهل النقول قال الفارسي المقبول
وتم ورا النقل علم يدق عن مدارك غايات المفقود السلام
فالمنكر معذور للقصور ومن جهل شيئا عاداه والاعمال
والسليم اولي بذي القلب السليم فان الانكار يوقع

لرجعتوني

في الحماي اما ترى المقتول لما اكروا الروية كيف حرموها
 قال الجيلي قدس الله روحه وفادته التسليم وترك الافكار ان
 لا يجرم الوصول الى معرفة ذلك فان من انكر شيئا منعنا هذا
 حرم الوصول اليه مادام منكرا ولا يسهل اليه غير ذكر بل
 ويحتمل عليه حرم الوصول مطلقا بالانكار من اول وهلة
 ولا طريق الا الايمان والتسليم انتهى وقلت في الالفية
 وقال بعض من مناه راحمه اهتدي على المنكر سوء الخاتمة
 وكان الجليل رضي الله عنه يقول من حرم احترام الاولياء
 ابتلاه الله بالفتن بين العباد وفي رواية عنه من جالس هذه الطائفة
 ثم لم ينأ وبمعهم سلب الله منه نور الايمان وفي رواية من جلس
 معهم في شيء يتحققون به في انفسهم يخاف عليهم سوء الخاتمة
 لان الله يغيظ لغيظهم انتهى غير ان ثم من ينكر بطلا حرم
 خوفا على العامة وهذا يقع من علماء الشريعة جراحهم الله جزا وحماهم
 من القطيع وحرم ما جورون من هذه الخبيثة مشايون عند
 رب البرية وقد حضرت اهل الله بالامتحان في سائر الايمان
 لما في حديث اشد الناس بلا الايمان ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل
 ولقد مررت مرة فقال لي كنت قد قصده من ديوان
 سيدي محمد المغربي ذكر فيها بعض من امتحن وابتنى من
 الله تعالى فاخذني بالبكا والاعتبار ثم انه قرأ لي محل الشاهد
 من ذلك القصيدة لفريد المشاهد وهو

طالع من العبد

لقد كان اهل الفضل من تقدموا رضاء بوقه بالبلاء ليحرموا
 فبعضهم من كان يحرق باطلا وينشر بالمشا رطلما ويصلت
 وبعضهم من كان يطعن بالقنا ويقتل بالاسياق فتمروا ويهد
 وبعضهم من شاق كاه برمي على الشوك والاشياج لما بسبب
 وبعضهم من قوده وركزوا له ابر في جنبه يتغيب

وبعضهم

وبعضهم من قطعوه ومشقوا له قصبا في لحمه يتوكل
وبعضهم من سحقوه فحسبه حقيقا باشاط الحديد وكلبوا
والطال في انواع ما قاسوه وقال

وكلهم مع عظم هذا تنصروا فقالوا لان الصبر بحرب
وما صبرهم منهم عجيب وانما مجازاتهم بالجز للضد العجيب
ثم قال فانظر يا ولدي الى هذه الامتنانات التي جوست
لصولا السادات وليقل العاجز عن حملها مثلها اللهم لا صبر
فلا امتحان واعلم يا اخي ان مما ينبغي لنا مع نفسه
الراغب في قيل تقريب الحق واسسه ان لا ينسب كلاما لاحد
الا ان سمعه منه واما اذا نقل له عنه فليثبت ولا يعز به
اليه لا سيما اذا اشكل فهمه عليه وليحمل اخاه المؤمن على احق
المحامل وهذا شان العارف الكامل واذا سمعه وابتهن على
فهمه معناه فليطرقه سبعين احتمالا فان الكلام وجوها
تؤخذ من اشارته لا من قوله ولا يبادر للتكاذب الا عند
عدم الاحتمال فان تضليل المؤمن من الشك والاحمال
اذ قد قد تقبله وسابه كفوا خذرا فيما الاغ السقوط في هبوة
الوبال ومعلوم ان تفتيق اهل القبلة او تكذيب احد منهم يرفع
وظلال حضورها ان نبرا المنسوب اليه الكلام منه فلما يجوز
بعد ذلك شبه له ولما صحبتهم خمس سنين ولم اومنه
ما يخالف الشرح المتفق تخففت بطلان ما نسب اليه وما
حله المنكرون عليه وما وجبني الامرة على سهر ليله وتقويتي
صلاة الصبح وقال ما الذي حصلت ضيعة من ريشة
لاجل ناطقه وكان له ورد في الذكر احر الليل لا يقطع ولو
ادركته الخيل واكثر ذكره النبي والاشياء لان كنه الكلمة
الطبيبة بنات طيب لم شبات وهي الحصن التي من دخله

امن من عذاب الله والمشغول بها في ذمته الله فاحذر معاذ الله
ايها الاخ في الله فان من اذني وليا الله اشتد به الكرب لان الحق
ينجانه وتعالى قد اذنه بالحرب **قال** سيري محبي الدين قدسي الله
سيرة في لب الوصا من فتوحاته الحاوية على الحنايا **وصية**
اياك ومعادات اهل لاله الا الله فان لها من الله الولاية العامة
فهم اوليا الله وان اخطوا ووجاوا بقرب الارض خطايا لا يشركون
بالله لغيرهم بمثلها مغفرة ومن ثبتت ولايته حرمت محاربه
وكل من لم يطلع الله على محاربه عدوته الله فلا تتخذ عدوا فاقبل
احوالك اذا جهلته ان تامل امرة فاذا تحققت انه عدوك وليس
الا التوك فغير منه كما فعل ابراهيم الخليل عليه السلام في ابيه
ازر قال الله تعالى فلما بين له انه عدوك تبرأ منه هذا ميراثك
قال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم وابناهم او اخوانهم او عيالهم
الاية حتى يعلم ذلك ولا تعاد عباد الله بالامكان ولا بما ظر على اللسان
ويستفي ان تذكر فله لا عينه والعدو لله انما نكره عينه ففرق بين
منكره عينه وهو عدو الله وبين من يكره فله وهو المؤمن
او تجهل خاتمته من ليس بمؤمن واحذر قوله تعالى في الصحيح عند
معاذ لي وليا فقد اذنته بالحرب فانه اذا جهل امرة ومعاداة
فما وفي حق الحق في خلقه فانه لا يدري بما علم الله تعالى في خلقه
حيث تبرأ منه وان علم حاله الظاهر وان كان عدو الله في نفس
الامر وانت لا تعلم قواله لا قامت حق الله تعالى ولا تعاداه فان
الاله الظاهر خصمك عند الله فلا تجعل يدك حجة فتهلك
فان الله الحجة البالغة فعامل عباد الله بالشققة والرحمة كما
ان الله يبرز قهرهم على كفرهم مع علمهم وما رزقهم الا لعلمه بان
الذي هم فيه بهم وهم فيه بما قد ذكرنا بلسان العموم فان الله

خالق كل

خالق كل شيء وكفرهم مخلوق فيهم ولبان الخصوص ما ظهر حكم في
موجود الا بما هو عليه في حال العدم في ثبوت الذي علمه الله من
فهم الحق البالغة على كل احد ومظهر وقع نزاع ومحااجة فلم الامر اليه
واعلم انك على ما كنت عليه نعم برحمتك وشفتك جميع الحيوان والمخلوقين
ولا تقل هذا جماد ما عندهم خبر نعم عندهم اجبار وانت ما عندهم خبر
والترك الوجود على ما هو عليه وارحمه برحمته موجودة في وجوده ولا
تنظر فيه من حيث ما يقام في الوقت حتى يتبين كذا الذي صدقوا
وتعلم الكاذبين فيمتعين عليك عند ذلك ان تتخذهم اعدا لامر
الله انك بذلك حينها ان تتخذ عدوه وليا تلقى اليه بالمودة
فان اضطر كضعف يقيت الي مدارتهم فدارهم من غير ان
تلقى اليهم بمودة ولكن مسالمة لدفع الشر عنك فقوض الامر اليه
واعتمد في كل حال عليه الى ان تلقاه انتهى

الباب السادس في ماله من جميل

صفات وقليل كرامات ماله اليها التفات كان رضي الله عنه
عالي الهمة وافر الجوده والعزلة يخدم انبائه بنفسه ولم ير لها
مقاما ولا حالا لشربه كاس قدسه وكان عنده من جواهر
الانكسار ما لا يقدر قدرها جوهر رقيق مدار يعزل طريق
المارة من العمل وتلك بيت الراحة ولا ياخذة على منصبه وجل
سبحي راحه يجد بالانفاق راحه وقد قيل اقبح من كل قبيح صوفي
شحيح او يقال بحتاج المرید الى بدل روح وسبحي النزول عن
فؤاده وسبحا ومن سرى فيه الحب والقي في غيايات ذكر الحب
تكرم قهرا وادبي للمعالي مهنرا **وكان** وصف العالم عليه غائب
فلا يغضب الا الله في الغالب سريع الرجوع بطي جموع قروع
جموع بقلب قنوع عفيف نفس يصحبها خضوع لا يبالى
حش الملبس اولا من الخشوع الايام كما اجرب الا على طهارات

مظاهر في ماله من جميل

ظاهراً وباطناً فارغاً السر من الكبريتي هذرا من الفتوت وبغته الموت
 لنفس في بيت خطها قاطنة. وكان صادق اللهجة في الجمالة تربي على
 ذاته البهجة والجمالة صافي السيرة عذب المشرب حسن السيرة
 بحالسه خير بحالته وبحالسه للبسط بحالته يتلطف باخوانه
 ويتعطف على خلانته. يطلب عليه الحال مع حفظ جانب الجمال وهو
 الكمال له زهد في السوي سوي ورغب في استئصال الشوي لما
 خلقت له قوي له لحظ جاذب فخره صادق غير كاذب ووعظ
 موثر يورث توارث الموارد الجواز به يتطرب كلما السامع فتحاله
 شرب الصرف بجام. وبسببكم لديه الفهم في فكاكنا الجم بلجام وكان
 يعجب من شرب لا فداء صحنه دون ارتواء هذا من بركته
 ويقول ما رايت في جماعي من يشرب شريك فاد الثارب اذا زاد
 عليه الساقى فغن عن شرب البواني فما الثاربين من يشكره
 مفدا خرد له ومنهم من اذا سقي كاسا لم يوه خرد له الى غير ذلك
 من اقسام بحيث يصل السالك ان يصير لا يرويه بحر طام **وكان**
 رحمه الله تعالى نفسه رصيه واحواله على ما عاينت مرضيه تنبيك
 انارة على احواله وانه من اهل الحى ورجاله حبتي مذهب يذهب
 بالذاهب من مذهب. وكانت له مشاركة في عدة فنون واخذ
 عن جملة اشياخ عيون محبت عنهم عيون. حتى قال له بعض جماعة
 من علماء الجامع وقد حاججه فغلبه انت صاحب سيفين اذ كنت
 للعلمين جامع وقال لي كنت وانا في بولاق اذا اعدت وابرقت
 في التذكير استغرق عن وجودي فاذا صحت ارميت من جولي
 تتناجون كاليتالي وربما جاني بعض العشاق ليلا يطلب التكم
 معه في مقامات الطريق فاجلس معه من اول الليل فما استفتي
 الا والنهار قد خرج قلت وقد عاينت ذلك في لياليه البيض المالحق
 حضر عيشها الحو الك قال وجاني مرة محبت وهو في حال واخذ يشدني

٢٥
وبكى قصيدة بن غانم المقدسي وهي
يا ساقى القوم من شذاه **الحكم** لما سقيت تاهو
فاثر حاله في الحال يروي وقال لي من لطفا لله وعنايته
ان اكثر مني بالليل فاذا طلع النهار ارتفع **وكان**
رحمه الله تعالى يغلب عليه حال الشهود والمراقبة لهما الحساب
قبل المحاسب عملا بموجب موثقا قبل ان توثقوا وحاسبا
انفسكم قبل ان تحاسبوا **وكان** له حمة علي في جذب المرید
الى المراتب السنية ورفعته من حضيض ترا الا هال الى
ابح ثريا الاقبال والهمة لها دخل في التاثير بامر الله العلي
الكبير يحكي ان سيدي عبد الرحمن الجاني رضي الله عنه صحبه
بعض المجذوبين وكان قد حصل له قبض نام وفتح غام من
غير ملوك عليه يد استاذ فساله الشيخ بكم نلت هذه المزية
فقال بخي واربعين سنة فنقل الشيخ قوله للشيخ محمد اليزني
البغدادى فقال انه لا يعرف قدر المشايخ حيث يملن
للسالك كما هم ان يصير الى هذه المنزلة بغير او يومين
استبح وجاه بعض الاخوان فاجزه بمرأى جميل واحوال
نادى الوجود قليلة فقال سبحان الله اني اشاهد امر في
نفسى وفكر اخا القلب اذا توجه نحو مرید حسن سيرة
واثر فيه ذكر وبالعكس قلت وقد شاهدت ذلك
في كثير من الاخذين للطريق فالصادق يصير بذكر وعزه
لا يدري ما هناك حتى ان المرید الذي امرض عنه
القلب وانفرت عنه الهمم يجد ثقلا في الفاعل ولا
وتقاعدا عن الطاعة وفشل عكس ما كان مجده من الخفة
والشاط والاقبال على الخير فتكون للمرید الصادق
هذه العلامة منبهة له فيندار امره بالتوبة

والاستغفار بخلاف الكاذب المملوء به فانتبه **قال الجليلي**
 قدس اسمه في الباب الخامس والخمسين من اسنان التامل
 واعلم وقضا الله وانك وتذكر عليه وهذا ان الله تعالى
 خلق الانوار او قفهم بين يديه فداي كل منهم مشتغلا بنفسه
 وراي الرمة مشتغله فقال لها وعزني وجلالي لا جعلتك
 ارفع الانوار ولا يحظر بك من ظلي الا اشرني الانوار وسود
 ومن اراد الوصول الي فلا يدخل الا بدستورك على انت
 معراج المريدين ووراق العارفين ومبدان الواصلين
 عند سباق السابقين وبك الحاق اللاحقين ويقال المقر بيني
 ثم تجلي عليها بأقمة القرب ونظر اليها باسمه الربيع الجيد
 فاكسها ذلك التجلي ان تقرب كلما بعد عن القلوب وافادها
 ذلك النظر سرعة حصول المطلوب فلمذا ان الامة اذا قصرت
 شيئا استقامت على ساقها نالتم على حسب وفاقها
 ولا استقامتها علامتان وذكرهما كذا لما ينبغي ان يقف
 عليه السالك وقد رايت له في الحلب والرقع ما ينبغي
 له الرفع وعانيت في النفس ذلك بعون القادر المالك
 وربما جري مع من في الاعتقاد بخير الجبر ان فقال
 بعد البيان برهان **وكان** لا بدع القيام والقيام
 للايام الفاضلة وله محاهدات كثيرة بين أهل الجهد والكسل
 فاصلة وعند جملة اخلاق محمدي وفتح اخلاق احدي
 منهل يقال في حق هذا عين الجمل لا والجمل ولا يميل الى
 الطعن فيه الا يميل نحو القطة يميل واما القليل
 من كرامات لديها لا يقبل منها وجود اشراق واشراق
 له دليل طويل يتكلم مع الحواطر وليس هو منها ولا كاشفا
 كثيرة مع مريره شفي الاكتفاء لول البراع شفي

الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام

وسمعتنه يقول ليس المقصود ان يكاشفك الشيخ بل ان لا تخفي
انت عنه شيئا فان الكشف من الكرامات وهي حبس الرجال
وان كانت هي ارواح الله تعالى لعبده على كل حال **واتفق**
له ان يجعل عن بعض الناس ما به من مرض وتاريخ يظهر ذلك
عليه ونافق لا يظهر كعارض من مرضه **واخبرني** ان اخته
مرضت حتى اشرفت على الموت فضجيت والدمعها عليها حتى كانا
ضربت سوطا رفعة الصوت قال فقلت لها ان شهبي لها من
عمر كعشر سنين وانا اشفع في قبول ذلك قالت وهبت فغويت
من ذلك المرض ولم تملك والدي حتى ماتت وعاشت اخي
العشر سنين ولم تزد عليهم بيدين **قلت** وطريق
التفكير سبيله الاخذ في الصن فاذا قال احد الاشياخ اخذت
فلانا في ضمني وكان قد اشرف على الموت عوفي من حينه ولم
في ذلك طريق خاص يفهمه منهم الخواص **وحكي** سيرة محبي
الذي رضي الله عنه عن بعض العارفين انه قال اذا حضر
الملك لا يعو صفرا البدين بل لابد من البذل قال الشيخ **واتفق**
لنا ان اردناه صفرا البدين بدون بدل فانه عبد مأمور واذا
قبلت الشفاعة رجع بامر او ما مضاه مما لا يحضر في لفظه
الساعة **قال** في كثير ما ادوي المرضي الذي ياتون اليه
بانشاء قصيده من كلام القوم فيحصل لهم غالب الشفاء
واتفق ان زوجته سقطت من اعلا الدرج الى اسفل
فحكمت من كان حاضرا عنده بموتها فنزل اليها واخذها
في حجره وشتمها شتمات عديدة ونفخ في اذنها بحال كرامتك
بقوة شديدة وناداه باسمها فما كان الا قدس درجه حتى
افاقت وقالت انا طيبه فقال لها قومي واطلع الدرج
فصعدته ولما وصلت الفراش اعشى عليها ولم يبق فيها

اشرفوه ولا حركه وكانت تقول لم ادر كيف فعل بي حتى اخرجني
 من اسفل الى هنا مع ان كل جدي مرتضى من الريح فانا لا
 انسي له هذه الكرامه فكان الشيخ رحمه الله يقول في ذلك الحال
 مجديا عيسى وقال الخاتمي قدس الله سره في الباب السادس من
 فتوحاته وكل من كان وارثا لبني لا بد ان يظهر عنه ما كان يظهر
 عن ذلك النبي لمن ورث عيسى فانه لا يسمى وارثا الا اذا احب
 الميث فان من صفات العيسويين انهم اذا ارادوا ان
 يعطوا احدا حال من احوالهم وعلموا منه قبول ذكر لوجوده ^د
 بالكشف او التعريف الالهى فيلمسون ذلك الشخص او يعانقونه
 او يعطونه ثوبا من لباسهم فاي شيء فعلوا من ذلك سري
 ذلك الحال في ذكر الشخص من وقته واصل ذلك في السنة
 حديث البجلي لما كان لا يثبت على ظهر الغرس فمد يده صلى الله
 عليه وسلم في صدره ما سقط عن ظهر فرس وسخى مرقوبا كان
 تحت جابر بن عبد الله بطيا عيسى لخر الناس فلما تحس
 لم يقدر صاحبه على امساكه وكان يتقدم على جميع الركاب
 وركب عليه الصلاة والسلام فرسا بطيا لابي طلحة يوم اغير
 على سرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في حق ذلك
 الغرس انا وجدناه بهر افا سبق بعد ذلك وشكى ابو هريره
 له انه يسي ما سمع منه صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا هريره
 اسبط رداك فبسط رداه فاغترف غرقة من الهوا او
 ثلاث غرقات والقاها في رداي هريره وقال له ضم رداك
 لي صورك فضمه الى صدره فاي شيء بعدها ذكر شيئا يسمعه
 وهذا كله من هذا المقام فانظر لسر هذا الامر فانه ما ظهر
 شي الا بحركة محسوسة لا ثبات الاسباب التي وضعها الله
 ليعلم الامر الالهى لا يتخبر وانه في نفسه على هذا الحد فيعرف

٢٧
العارف من ذلك نسب الاسما الالهيه لذا انها تعرف العالم المحقق
بهذه الامور والتنبيهات الالهيه ان الحكمة فيها ظهروا وان ذلك
لا يتبدل وان الاسباب لا تنزع ابدا وكل من زعم انه رفع
شيئا بغير سبب فاعنده علم لا بوارفع ولا يمارفع فلم ينج عبدا
افضل من العلم والعمل به وهذه الاحوال الادباني من عباده
اتمهي فمختصا ومن هذا الباب حياة النملة التي قتلها طيفور
الممنوع نبغته فيها فعادت لها الروح باذن السبوح واخبرني
روحته المحسوسه انما رأت والشيخ مخليا عما هو نور منسوب
على الخلوة متصل بعنات السماقات فوفقت على وجهي من
المهايه وكان معي امرأة فلما رأت ما رأت اعشى عليها **وقال**
كانت اللواتج تنجاني في الخلوات تارة واوتة الطوارع ووتة
اللوامع وحينما ابوار حتى كانت الانوار تملأ على المكاشف
وكان اغلب ما يطرقي التخلي العالي حق اغيب بشهودي
عن وجودي وفي مبادي التحقيق بالصفة القادرية كنت
اسمع تصادم الحقايق في قلبي كصلصلة الجرس وكنت
اذا جفت في الخلوة اطعت منا ما فاشبع واذا ظهيت
اسقي فاروي فاعلم ان هذا من عناية الله بي **قلت**
وتيفق هذا كثيرا من لعل الله تعالى في طاهرهم ومما يرون
طعاما طبيبا نازلا في خلوقهم ويتدفق على اشدافهم له لذة
لا تكيف وكذلك الماء العذب البارد ولا يمكنهم منع ذلك
ولا دفعه عن انفسهم ولا اثر له في الظاهر حيث يراه الغير
كل ذلك يقظة وحكي سيري محي الدين رضي الله عنه ذلك
عن نفسه **وساكني** مرة الاخ الشيخ عبد الكريم رحمه
الله تعالى هل يمكن ذلك فاجبتة بيلي وذكرت له مقالة
الشيخ الاكبر محمد الله وصلي ركعتين شكر الله تعالى

فعلت انه وقع له ذلك واخبرني شيخنا انه راي النبي صلى
الله عليه وسلم دخل عليه الخلوة وكان ذكر في الخلوة الضميمة
التي دخلها بعد ثلاث اربعينيات في اليوم السابع عشر
منها وكان ترك المنام والطعام بالكلية وبهذه الشريعة
العليه ركوة ماء من ركوة وعلقها في الخلوة وقال له يا عبد
اللطيف هذه شريعتي فاحفظها والوقت بعيد فاخرج
فخرج وكانه سال عن وقت خروجه مهدي الزمان فاجبرنا
الاوان وتامل وصيته صلى الله عليه وسلم بحفظ الشريعة
لانها الاصل واللباب والباب عند اولي الالباب
وسواها البرق الخلب والسراب عند من اسقى الشرب
الباب السابع في ذكر اشارة

لقصايد مدح بها وما كان كثيرا ليشده من القصايد
من مدحه من الاخوان رجل من اهالي مصر يقال له الشيخ
شمس الدين ومطلع هلال قصيدته
ايها العاشق معني خمرتي عليك ببولاق بها خير حلتي
وفي جامع الجلاء بينك صبحي كذا ال بولاق جميعا برثتي
بها عالم قد نور الكون علمي بها فاضل بعلو علي كل درجتي
بها مرشد قد ارشد الناس الهدى ومسبل انوار الهدى والحقيقة
بها قطب اقطاب الرجال جميعهم وسيدهم قد ساء حالا برفقة
بها يحسن قد اعجب الناس وصفهم يسلمهم بالصوف كنج الطريقة
الي اخر القصيد ذات المعاني السمان ومن مدحه
الفاضل الشيخ محمد بن السمان وصدر قصيدته
يا يليني في مديرة بالعدا تحت مفره الا ان يقول

اعني

الى ان يقول

اعني به شهما حوي من كل فضل افخره
عبد اللطيف ومن غدا يسقي الندامي كوشره
كانه ما بيننا كالشمس او كالجوهرة
لورمت ارقم فضله شفت فيه المحبرة
ومدحه بعض الاخوان بقصيده ولم اثبتها لانها
غير مفيدة وقلت معارضاتها

الوداع

تراهل منجوب شرب راجي لا حظي بالدماء يوم راجي
واسقي في التواصل كاس بسط يقيتي في يقيني كل راجي
وامنح من ملاح الحبي قربا صباح عنهم نور الصباح
حماة الدار فكونا فندرجا لاسوج فتمر صاها الفلاح
وعن عيني عشاوتها از نلوا لعلني ان اري ذات النواح
وقيد السمع منا فاطلقوه لاسمع صوت لبات الوداع
وقووا ضعف جاني كراها ميس وعطر هاءم النواحي
ايا بيض الوجهه وسود شعر وجر مرثف حقن السماء
اذا عربدت سدا فاعذروني فليس على السكار من جلع
ويا عبد اللطيف ادر كويبي ولا تمنعها بالما القراح
فان الصدف يصر في عيم غمي ويا تي بالمسرة والنجاح
لقد ربيت قلبي في دلال وقد هربت في يوم لياح
ايا من في هواه هام لي بطاسي البسط طف ولا شراع
فتشمس القرب ليل الشرب تندي صبحي الاقبال سر الاشراع
عليكم من الاله سلام صب عذابي سره الاكوان ما حي
وجبال المهيم كل بند يبق السرا وحر افتضاح

مدي الايام ما ذكرت عهدك تقضت في منازل الفراح
واشوت بقولي لقد ربيت الي قول سيدي محمد العتيق قدس
الله سره وربيت قلبي بالدلال وبالصفاء وبانتم رب
عنده بالصفاء يا وكان اشدينه مرة وقال احمد ربيك
الفاكرم فانك لعمري ربيت كما ربي العتيق واشوت
بقولي وقد هببت في يوم لياح اري ابيض فانه نظري
يوما وكنت من مدا منه اسفنت حتى قيت وبقيت
وقال هببت يا مصطفي بما اعطيت ومدحها وعافيتها
فقلت ايا من كاسه صرفا ملاي وما ابق بقلي من ملال
ويا ساق سقي كاسا حلا لي حلالا من حلال
ويا عبد اللطيف سموت حالا ووقالا اذ غدوت فقال قالي
واظريت المعارف في البرايا ظرور الشمس في افق الكمال
وسكنت الذي بالصدق وافي طريق الحق من غير احتلال
فخلص حين اخلص من قيود وقد اشفي من الوباء الفضال
وقيد بالحدود فلا يراه حبيب قد يراه الدهر سالي
فيا من رام ان يبقى ويرى ويسقي من سرباب الوصال
اي ابوابه بادر بصدق فان الصدق من شان الرجال
وخذ من كفه كاسا هنيئا مر يا ساميا بنت الدوالي
وكن في حبه صبا مليا حليا من سواه ولا بنا لي
وبالاصلي فاستمسك لترقا مقاما عالي في الحي غالي
وبما مولاي صل على النعماني وسلم ما سري بدر الليلي
كنا ال واصحاب كرام وانبع الي يوم المآل
واحباب باكواب سقونا شراب تقرب من ذي الجلال

واما ما كان

٢٩
 وأما ما كان كثيرا يشده من القصايد الجملة للفوائد
 فمنها قول محب لنفسه فايد بزمصر زقايد العوايد
 هاكم فوادي فان الفيتم اثرا **لغيركم فاجعلوا التعذيب مثواه**
 وهالسا في فان ابدكم خبرا **عن غيركم محو تكذيب دعواه**
 وحدثوا اسمي عن طيب كاطمة **ولعلوا وانظروا ان كان يرهواه**
 وان تكن انت دون الكل بغيتك **فامني عليه ولو يوما بلقباه**
 فان للصب اقصى ما يوم له **وانت للقلب احلي ما ثمنه**
 ما جنة الخلد لو لا ان اركتها **ما راحة الراح لو لا انت معناه**
 اذا شربت وعني لي على قدحي **رايت وجه حبيبي في محباه**
 ومنها قول صادق له **الي الوصل وثبات وعنده**
 اعراض عن الغير وفي السير عزم وثبات **وقد شطرت**
لما سطرت الايبات وغيرت بينا وطرأ حالا لاثبات
متني يشفي منك الفواد المغذب بقرب فان القرب اكل يطرب
بحق الهوى واصل فذكر نواظري فوصل المنايا من وصال اقرب
بعاد وهجران وبين وغربة وشوق واهزان **بها اللب سلب**
مواعيد عرفق وقلبي شعب ومطل وتغيب به **الفر يدعيب**
فلا الوصل بحبيبي ولا الهجر قانلي فارتاح لكن الا ما في ترعب
ولا محب يغيبني فناء محققا ولا العديديني **ولا انت**
وعندك ارفاف وعنك رافة لو بر و احسان **وما عندك مزهد**
وعندك خيرات حسان شهدتها **ولكن برقي من وصالك خلد**
تدلت لي يا حب صبي ملكتي طواه ما احلك اذ **تأخيب**
ومت هذا اللطف ملت تدللا وصرت **بالفزع الجفا بتقلب**

والاصل والبشيط

كعصفورة في يد طفل ميسرها وما عنده علم بما تنتقد
 نحن الى الاوطان وهي لهوفة تنفاسي جياض الموت والطفل يلعب
 فلا الطفل ذو عقل يرى ما بها وربى لها ولجمل للعقل يغلب
 ولا متفق بسبي لغير قبورها ولا الطير مطلق الجناح فينوب
 ولو كان في قلبي عشت بواحد فربما حزين في الوري الغروب
 وماتت عن الاغبار ميلة علق وثاليتها ابقية يتعذب
 ومما كان نينده من قصيدة ابن حماد وقوله
 يا صبا نجد خذي لي منهم حرمة للعهد عهدا وذا ما ما
 خبركم انني مشد هم بيت من قد بات قلبي مستكنا
 اشتككم والى هنا شتكي انتم الداف بيري السقا ما
 وكتب ديوان سيدي علي وفا وديوان العمري وعلي شلي وكان يشد
 منهم اذا هاج به الغرام واقلقه داعي الهيام واشد نامرة
 قصيدة للوقاي اللحيب فاعترنا بكايه البكا والنجيب
 وانثرت في الفواد تاثيرا حتى اوجب التاثير لها شطيرا
 وحبرته كالاصل تحبيرا وهما

ولو

اقمتم غرامي في الهوى وفقدتم وبنتم لعيني ثم عني بنتم
 واشهرتم سيف النوى من قرايد واسهرتم جفني القرح وكنتم
 والفتم بين السهاد وناظري فامست بخوم الليل عني نترجم
 ففى القلب نار والدموع سحاب فلا القلب الهالك ولا الدمع
 وعما هو تموني انكم تحسنوا الوفا اذا بالصفا وافيت لا اتلعن
 وقد جيتكم طفلا ولم ادرك الهوى فلما مملكتكم فيادي غدرتم
 تفشقتكم طفلا ولم ادرك الهوى وشئت وشئت نار شوقي تحترق

يكتم

هذه قصيدة
 لشيخنا
 رحمه الله

ولا علم

وان شقوا الظهار وجعلوا قاصدا
على الروح فرب كان هذا مستحيما

ولا علم عندي بالغرام اذا التوي - فلا تقتلوني اني متعلم
اما تتقون الله في قتل عاشق - كواه النجني مسلم ومسلم
الم تعلموا ان الليالي حوا بل - امنة صرف الحادثات امنة
فبالله يا احبابي ان من فاكيتي على كفي هذا القتل المهيمن
لعل حكيماء عارفا الم الهوي - اذيق النوي لما الملاح تكلوا
وعاني الجوي حتى ضناه وما رعو - يبريق الكبي في رحم
وان شدة قطيرة لبيد محمد البكري رطى الله عنه مطلعها
خذوا بدي بنت العرب قانها - اشاع بسمي مقليتها فاصت
الى اخرها وهي طويلة قد احتوت على اسرار جليله فكان
بعد ذكر لما لذي لسمعه ما هناك يقول غني لي عن
بيت العرب فانها كانت تفتق من وموعد مرتوق
الحبيب وكان كثير ما ينشد ايضا قوله من
افيضت عليه المعارف فيضا
يا الاعمى لو بدلت الروح مجتهدا - وجملت المال والدينا وما فيها
وجنة الخلد والردوس اجمعها - بساعة الوصل كان القلب ثارها
لا تملك طريقا سهلا طريقته - والمحبة اسمها تسميها
فالروح اول موجود بخود به - والنفس ايسر شي فيه تغيرها
وما عليك اذا ماتت بعصتها - من الغرام فان الوصل يجسرها
رفقا بمن روحه ذابت اساو جو - فالشوق يشرها والوصل يطوئها
ما يعلم الشوق الامن يكا يد - ولا الصابنة الامن معاينها
وما كان يترنم فيه من النظام قول الجيلي الممام
يا روح روح الروح والراحة الكبير - وباسلوة الاشجان للكبد
ويا منتهى الامال يا غاية المني - حد ثمر ما احبها عندي
ويا كفة التحقيق يا قبله الصفا - وباعرفان الذهب بطلقة القرا

شارحها
لست تعرفها بلا دليل فتتو في مهابها
ظننت ان الهوى

الحرا
مرا

ك
انينا اخلقناك في ملك ذاتنا نفخ لك الدنيا جميعا مع الاخرى
فلولاك ما كنا ولولاك لم تكن فكنت وكنا والحقيقة لا تدري
فاياك نعني بالمعزة والغني واياك نعني بفتقار ولا فقا
واسمعي القصيدة التي في اوائل الانسان الكامل
التي مطلعها الخ مع الشامل

سلاف نريك الشمس والليل مظلم وتبدي السها والصبح بقوم
فاطر بتني الفاظها لما لحظتني الحاظها وحركتني دواعي
تلك اللذة التي لا تتحول حتى نجت على منوالها لكن اين
من يقول ممن يتقول واين الكحل من الكحل والمكحل ممن
لولاه رجل والقصيدة هي هذه

عقار لمن وافى جماها تقدم وفيها لقد فاز الاولى قد تقدموا
شميم شراها فاح مذبح سره جلاسه من في المحبة هيهوا
ولما يعيد الصب لاحت لصبها وزاحت حمار فيه ملكا تلتم
وقالت الى العشاق لمواجبا نبي فمن لم فيه لم يكن قطا يندم
فليت لها اهل الصبابة والوكة وما طواها شرقا وغربا و
فقال نعم اني خير بوضفها وانما بها من دون قومي اعلم
لخمرتنا سر تدق رموزها لقد جل من يدرك من لنا انما
وعز عن الاقلام لطقا ورفعة فتاهوا به الحذاق بل عن
هي الشمس اضفي ما تكون اذا بدت واظهرتني عندما تتكلم
هي البدر حال التم بل ليلة الحفا هي النور بل تلك الظلام المقتم
فشمس ليل ونور ولا دجا وليل ولا شمس ودر ميلم
تخير بها الجيرت بل ليس حيرة سواها في الجزرات ان كنت تفهم

تفهم

ليع مقابلتم

صفها

صفاها لقد صافي وفاها لقد وفاها **حماها** به يحمي المحب وبكسر
شعاع كوسى الراح للروح **رحاها** فمن رآه بالروح للوصل بكسر
حباب نجوم الكاس تكسي مبرها **نباها** نياها عند ما التفت نظر
نياويج من لم ينح نحو خيامها **وحباها** اما ينهدج الدهر يهرم
ويا بعد من قد فاز من شرب دنها **كراها** با ظهور السيد في الشرع يجرم
هنا **كراها** يا حاسبي قد يرها **بما** نلت طبعها ونغيبها وزمرو
لكم رتبة التحقيق في كل حضرت **وفي** بالكم كل الائمة بخدم
مبيدكم سمو على كل سيد **اذا** كان **بجكم** كسر المسخ اليس
خطبتكم بعز ليس يدرك شأني **ومر** غفا حتى على الغر يجمع
فطابولها قد سمعوا من صفاتها **وعا** بوا بها عنها لسكر وعظم
وا بغيرها بعد الفناء من وجودهم **وعادوا** وقد سادوا وفي الكون
وقالوا بعد ذكر المدامه عندنا **وربح** حشاي ذكرها يتزعم
ولا تختني عارا اذا ما ذكرتها **وقم** واحسن خمر الذي القوم
فلا البقي الا ان يعيش مولها **بشرب** الطلا سكون فيه تهم
وبلغ لام الليل الف تحية **عبر** ثداها ضايح لا يكتم
كذلك سلام الله في كل لمحمة **على** أهلها ما للاحية سلمى
وحصل ولم سيج كل ساعة **على** من عليه قلت صلوا وبلوا
كذا الال والاصحاب ثم وتابع **ومن** في هواهم بالعرام يتيم
وكن وضعت على القصيدة التقدمه شرحا سميت
الكوكب المحمي من الله **شرح** سلاف سرك الشمس
وهو في المتودة باقي **ونحو** جليبي تبينه الباقي
وكان كثيرا ما ينشد محضا للاتباع **على** حسن الاقتفا
والاتباع فأت من رآه وصولا **ولم** يكن للشرقة

عق

وهو لا فهو في كمال وخال ولو كان عنده من العلم جبال
 قول العارف المحيوي قدس الله سره السوي
 لا تقتدي بالذي رالت شريعة عنه ولو جابا لا يتأخذ الله
 ما نال من حيل التريفة جابا شيئا ولو بلغ السما منارة
 ولما رايته يكثر من القصيدة بحفظ سياج الشريعة
 المحمدية اقتفيت منه الاثر محرنا على ما عرض عليه
 بالحديث والاشرف خلاف ما ملأ سمعي قبل جمعي عليه
 وعثوري على حقيقة لما وصلت اليه واما بعده
 فقد رايته استنى سنة من جد وجاد وما فرض
 على نفسه اقتفا اثر من حاد مشرعي ساق حده
 حايرا نصب البق غير معتبرا بيه وجده كالودود
 كدود ولا اهل الودود ودود متادب مع اهل الله في
 مجالسهم يتناسى رعبه في الخير مع مجالسهم عرف
 من اين جاء والي اين يصير متحقق في نفسه ان الناقد
 يصير اقنعه قرص الشعير فرقا من قرص السوي
 لم يالف لذيد النوم لما علم ان امامه ذلك اليوم مكابدا
 اشرف الخلال حتى صار كالخلال ملازما في الخلال
 كل الخلال وهذه المواهب الجسام من دونها حد
 الحسام واشدوا

فلا المني يدين بسم القنا ولا العلي يعلي مجد الحسام وقال الاخر
 يرومون اذراك العلي بنفوسهم ولم يعلموا ان العطايا مواهب
 صبي على الملا واولم يشكروا صبا وما لاي اجاب به بكل مله وصبا ولم
 عظمه الوشا لهي الاجبار فا حشبه وهكذا جرت
 سنة الله في الاجبار ان يشاع عنهم نطيع الاجبار

عرضه

ليبره صوال

ليرجعوا الي مولاهم باجبار فاذا صبروا عاذا موههم
ظاهرا لان سرهم نقيا تقيا طاهرا ورحم الحميد المجيد
الفايل المجيد لا يدرك الوصف المظري خصا بصفة
وان يكن صاحبها في كل ما وصفه واعلم ان الجسد
اذا ملا بالحسد يتفوه صاحبه ويتكلم بما لا يقال
ومما به لا يتكلم فعلى اللبيب الاترب العاقل الذي
للسان عن الذرب عاقل اذا سمع قولا من غايب
على انسان غايب ان لا يبادر بنقله ويجعل ذاك
من نقله فان الانسان صغير جرم كبير حرم ربها القاه
الرب في الجنة العيا فهو فنن اراد النجاة شهر
عن ساق الصدق والجودة ساق ولزم ولزم وكر
الصفا واقام بعثه ليصفون كدر الحظ وغشه
واسال الله لكل رقيق ان يجعل التوثيق له رقيق
فان حرمانه يوقع في الخيال ويقطع الموصول من الحبان
وياقن بالبلال في دار البلاء والكار ايكار الاسرار علي
اهل القين شين يورث القين فلم صافي
لتمسي صافي والهم بالانقياد وافي ليصبح كاستك
وافي فان هؤلاء القوم اهل الحبي والزباد
من صحبهم لا يشقي بل يرفي وتدوم له الزيادة
بلغتهم ترناح القلوب وتفتق برقيهم الجيوب
وقلت

قلب المعني باللقا يرتاح وبه الجسم نهض ولا راح
وليد للاسماء ذكر حبيها ولزنا رقت له الا شبا
طارت عقول القوم من اوكارها لما تجلى في الدجى الفتاح
واستأنت بالقر من عفراته واياحها كما سالته بياح

وبه لقد سكرت فلم تحسوها. **هـ** حفي القيام بنهجها المفتح
 ويطن حاسبها لغيبه **هـ** وحلا وذا السكران والسطح
 ويثوة ذا بالانجاد فسكر **هـ** لكن هذا ما عليه جناح
 كيف الوصول الى الذي هو حاضر **هـ** وجماله بظهوره ففناح
 وهو الذي دهن الورد بكماله **هـ** فالبعث قد ستر واوفور باجوا
 حكم يعرفهم بؤله فتسره **هـ** ابلي واضحا اذهو المناح
 فاذا سمعت مقالة من عارف **هـ** غلبت عليها من به الروح
 سلم له ان كنت تفهم قول **هـ** او لا فدعه فانه جراح
 اذ ربما جرح العقيدة بالذي **هـ** يهدي من سر عليه بناح
 واصحب فيني صبح الكتاب قد اتي **هـ** انزل الجيب فام ذار فلاح
 فغشيت بجيد من الاجيد فانه **هـ** في عرفنا الزنديق والطلاح
 ثم الصلاة مع السلام على الذي **هـ** بظهوره وافي لنا الاصلاح
 والال والاصحاب ارباب الذي **هـ** ما جامن فتاههم مفتاح
 والتابعين الغرما حمل الصبا **هـ** عرف الحيا وراحت السواح
 او ما بكم منه قد سمح امر **هـ** لما راي ان السماح رباح
 فان رمازاله هرب باحد افراده **هـ** فقد احسن اليك في جمعه
 وافراده اذ الزمان لا يخلو من الرجال الاكابر **هـ** فاذا
 وجدت احدا منهم سلم ولا تكابر **هـ** لكن لما كثر في اهل هذا
 الاوان الخفاء دخلوا في ووايو الخفاء **هـ** فقل من يكشف له
 سمجف الحجب المهلة عليهم **هـ** غيب اشتيايه اليهم وقيامه
 بين يديهم سيما والعهد الان على اهل العرفان ما خوزة
 بالكنم والخفاء فمن رام الظهور والشبه فحقه محذوذة
 اذ قد قرب زمان المهدي **هـ** وكانك بالمهدي وقد جابرشد
 هو يهدي على ان المحرجال لهم **هـ** الاسرار في الاعصار غير ان

هذا العصر

هذا العصر المنبه بالليل الا فم فيه الخفاك والزم قال ابن
عطاء الله في منتهى مخنا الله كامل فطنة وقد اشهدنا
الشيخ علم الدين لنفسه رحمه الله قوله
استنار الرجال في كل ارض تحت سوء الظنون قدر جليل
ما يضر الهلال في عندس الليل سواد السحاب وهو جميل
قال واشد حجاب نجيب عن معرفه اوليا الله شهود
المماثلة وهو حجاب قد حجب به الاولين قال
سبحانه يا كيا عنهم ما هذا الا بشر مثلكم يا كل
ما تاكلون ويشرب مما تشربون وقال سبحانه
مخبر عنهم ابشرا منا واحدا نتبعه وقال سبحانه
وقالوا مال هذا الرسول يا كل الطعام ويمشي في الأسواق
واذا اراد الله تعالى ان يعرفك بولي من
اوليايه طوي عنك شهود بشرية واشهدك وجود
خصوصية ثم قال وصية وارشاد اياك
ايها الاخ ان تصح الى الواقفين في هذه الطائفة
والمتهمين بهم شق طم عين الله وشنوب
المفت من الله فان هؤلاء القوم جلسوا
مع الله على حضيضة الصدق والاطلاص والوقا ومواقف
الانفاس مع الله قد سلموا قيادهم اليه والقوا انفسهم
لما بين يديه تركوا الانتصار لانفسهم جاسمين
ربوبيته واكتفاء بقبول مينة ققام لهم باوفا
ما يقفون لا انفسهم وكان هو المحارب عنهم
لمن حاربهم والغالب لمن غالبهم ولقد استلنى الله
تعالى هذه الطائفة بالخلق خصوصا اهل العلم

الظاهر فقل ان تجد منهم من شرح الله صدره ليصدق
بولي معين بل يقول كذبحم الاوليا موجودون ولكن ابن
هم فلا تذكر له احدا الا واخذ يدفعه عن صبيحة
الله فيه طلق اللسان بالاحتجاج عاريا من وجود
نور التصديق فاخذ من هذا وصفه وقر منه
فرارك من الاسد جعلنا الله وائاكر من المصدقين الاوليا
بمنه امين انتهى **السا**

الثامن فيما وقع له في مرضه الى حين انتقاله

تفعا الله به وبامثاله لما دخل اول محرم الحرام الذي
هو من شهر واحد وعشرين ومايه والالف
وكان للشيخ عادة في صوم عشرة والاشهر الثلاث
شروع في صيامه راجيا نيل الثواب من علامته وكنا
من نشاة حمرة الحب فشاو بمدح القدول وذبحه
للبط لدنيا فشاو في مثل ذنوبهم الا اجتماع
مع علمنا انه فاني معنى ذكرنا الفرقه اجره بينا من الحرقة
دمعا فاني انتهادي في رياض السور بين اللذمان
ونتهادي في غياض الجور على عصيان اهل السور وما
فينا لذمان تنقي الارواح في خمر الارواح وترجي
الاعباح عن الاتراح فلو ترانا والسوق برنا
والنهار وقع الخمار يرتف قدیم الخمار ونحن ما بين
صاد لالج وعاد غاد نحف ناد باد عطره باح والطسوي
الرايقه علينا دايرة واللوام الليام دارت عليهم
الدائره شمع بالنفوس في طلب النفوس ونجود بالغوالي
في نيل العوالي نوالي الموالي بل عبيدكم والموالي

ناخذ

٢٩
ناخذ لبنا ونتركه قشرا وندع شربا لها حقا وقرا سكرت
وحقق من مسكنا ومن شربنا همت مع شربنا وناديت
ساقى مدام الصفا بحق الوفا للهى شربنا وصافيت
من كان من ضربنا وجافيت من دان في حزننا **ولما**
دخلت اول جمعة في رجب المحرم ذهب الشيخ لاداما عليه
وجب وبالصلاة اهرم فضلى الجمعة واداد القيام
للسنة فلم يستطع فاحه ذلك لا تباعه السنة فضلا عما
من جلوس ولم يدر ما هذا العارض ووجد في نفسه ثقلا مترا
كالوايل العارض فزما احد جماعته فذهب به الى الدار
وكان ردا هذه المحنة به دار وطن ان ما وقع له من الصفر واذا
هو ابتلا كابتلا صفر وتبين انها نقطة وهي دامن محبت
عنهم النقطة لما في المضاف والمنسوبة للثعالى الموهوب
دا الا نبيا اللقوة والفالج فبطل منه جانب شق ابسر وكان
الموت على محبة ولا يراه بذلك الحال ابسر وعند ما بلغني هذا
الجبر انكر القلب وكان بالوصل الجبر وسوت اليه اقدم رجلا
واوخر اخرى خائفا ان تكون هذه الواقعة الى الاخرى مع علمنا
ان لنا اجرا كاملا ان كنا اليها اجري وهي التي لا بد منها فالسفر
اولي بنا لها واجري لكن لما نحن فيه من الخطا نطلب البقا
ولطول الحياة الخط فوجدته مستغفرا بما عليه ورد فسلمت
وجلست لدية فافاق ورد وفرقت في يوم احزان ونغم الاركان
لا يميزان واعتز لي كعب الدوا وذل البوع وانصدع القلب
صعع الزجاج وهاج بحالهم في الفواد وماج ولزمه لزوم
الدبق او ذا الكرام بالالكوام وغاب مصباح السرور لما دم
جيش الاوهام وانصرفت والعي في عرق واللب في حرق
وانطق بساط بسطا المدود والتوي عطق حرف

انسانا المقصور والمدود فرصت انزود عليه وانزود من
التقرب اليه في وجوده ساعدا ومعينا وبجرب احيا نا
دعنا معينا ويظهر الخوف والوجل لتحقيقه بقرب الاجل
وقدومه على الله عز وجل وكنا كالكسا دتنا ليلة الثلاثاء
نبيت في الكنافة لزمي الهم عن الكنافة بعدما وثقه
من الكنافة ثم ان بعض اخوانه تعلمه لاداره مشركا
بقرب وجوار وعاد لمجمله بعد ايام مشغلا بربه عن
الانام ثم الح عليه بعض احبابه واخذته عنده ليستقي من
الكوابه واقام في حارة القنوات مدة وزوجته المرحومة
مقيمة للخدمة عنده وكنت اذهب اليه في تلك الحارة والعين
تارة قاره وابنته حارة وسكنت زوجته رحمها الميامن
السلام تقول اللهم ان كنت قدرت عليه بموت فاجعل
موتي قبله بعشرة ايام فاستجاب الله دعاها وحقق
رجاها وذهبت بقصد الحيام لدارها واذا به الحيام وتوفت
قبله بعشرة ايام من غير نقص على التمام توفت
في دارها المعهودة التي لكل مسرة ومبرة لدينا مقصودة
لان بها كان مريح الشين ومريح حظ روجي ونفسي ولما بلغتني
خبر وفاتها اسفت لفرط محبتها وحسن صفاتها وتذكرت
امر تجهيزها الواجب وتجويزها لدار ليس فيها حاجب
ودفناها في مريح الدرداج وحصل لها مشهد شهد لها
بصفو الافداج وكانت اخبرت باندرجها في هذه
المرصة بعض احبابها وراي الاخوان لأمراء جملة تدل
على حصول التواهب من رهاها ولما عزيت الشيخ فيها
بكي وقال رحمها الله تعالى لقد كانت محبة صادقة شمر
زورته بعد ايام قلائل ومي بعض اخوان لهم علي حسن

المسير دلائل وكنت عملت القصيدة التي سميها
المنهج في الطريقة المنجية فاسمعتها فأخطأ ودعا
لي بدعوات كثيرة وربما اجري دموعا غابت سماعتها والدمع
غزيره وقال ان هذا المرض اضعف بصري فاكتمتها بقلم خفيظ
واتيتي بها لاقرأها لكل من جاني واقول له هذه من نظم خليقي
فلان ثم انه ودعته والقلب من بعد الفساق لان وكنت
لن بارتة يوم الاربعاء او ايل شهر رجب الفرد فرايتته مختفرا
فقرأت له شيئا من القرآن ففطن بي ووجه وجهه مبتدرا
واشار بتكرار القراءة وهو منصت لها مطرق ثم قرأت الفاتحة
ودعوت الله تعالى له وسرت وهو مستغرق واجرت انه
افاق رسالته زوجة صاحب الدار زبارة أم احمد فقال
عذا اذهب لدارك وارورها في طريقك وتكوني انت معي فلم
تفهم منه المقصود وظنت انه عني بالدار المتزل الدنيوي
قالت ودخلت عليه وكلمته فلم يجب ثم دخلت ثانيا
وكلمته فأجاب فسالته عن عدم الاجابة فقال من عادتي
اذا دخلت وقت صلاة يتيممت وصلبت وفي يوم الخميس
ضحوة النهار جاني بعض الاخوان واجبرني باندرجه
الي دار الاقامة ومثل الانعام والكرامة فحصل للنفس
حصري ايد وقلق لكنه لا يشيخ الفوايد لان هذا الكاس
على الناس ابر فلا يسلم منه واقف حايرو ولا مهتد
سايرو واجبرت انه حال الاختصار شرع في النقي والابتناء
ثم انتقل لذكر الجلال وختم بالهوي ذات التماسات
ويقع هذا لكثير من اهل التشهير وحصل له مشهد
شهدت له القلوب بفتح الجيب فيه وفتح ابواب الغيوب
حضرت فيه من الروحانيات الوف ومث الربانيات

صنفوا كل منهم الوفاء وقد فناه في مربع الدجاجة
لدي قبة من حجر بيضاء وبينها من المسافة ومية حجر
ورأيت في بشارت عبدة وكذلك الاخوان ارباب
المجدة الاكيدة وما رأيت وانا في صيق الا اعقبها
الفرج المصيق ولقد رأيت مرة بوصيني بوجع صوال
جسيم ولم يدح لي ويقول له لازم خليفتي فلان حتى
جاني الاخ الشيخ عبد الكريم فتحققت انه الرجل الذي
اوصاني عليه وكبرها وهو قائم والفقر بين يديه
ولا زمت زيارته صيحة كل جمعة وزيارته من ضاحكة
من عليه اسم جمعة فتركت الزيارة مرة فراه احدا قواما
وهو يقول **له** قل فلان لم لم يزرني وقل له ان
الشيخ مرثى وكفى وهو منتظر قدومك فلما اجزني
بادرت للزيارة وحيث قاربت مرقدته رأيت الارض
كانها مكشوفة مرثوشة قال في الاحياء وقال ابو بكر الموشى
رأيت محمد الطوسي المعلم في النوم فقال لي قل لاني
سعيد الصغار المودب وكنا على ان لا نحول عن الهوى
فتقد حياة الحب حلتم وما حلنا قال فذكرت ذلك
له فقال كنت ازور قبره كل جمعة فلم ازور هذه
الجمعة انتهى وذكرت رواية الشيخ مصطفى بن عمرو
وكنيت موقعا وخرجت لبعض الغرض وكانت
الجماعة يتلون في اسم لطيف من ورد السحر فزال
المرض في رسالة المنهل العذب ولقد رأيت وانا في
مصر القاهم والنفس لها المحنة القارضة قاهره
وعلمت ان العلاقة التي بين شيخنا وبين الاسناد الشيخ
عبد الغني باقية والمودة القلبية ثابتة قار البت

رافيه وذلك اني رايت ليلة الاحد لثلاث وعشرين خلت
 من جمادي الاولى وكنت بت مهموما بالحوادث الواقعة
 اني في مجلس الاستاذ وهو يقري احد اتباعه والشيخ
 فحضرت حتمها وجري ذكر الزنادقة فقلت يا سيد
 كائن هؤلاء عقايدهم من اصلها فاسد فقال
 نعم لكن الشيخ عبد اللطيف ليس من هؤلاء وقال
 من هذا القبيل فقلت له لا يا سيد وكل ما قيل عنه
 افترا فاني صحبته نحو خمس سنين فما رايت ترك
 صلاة الصلح فضلا عما افتروا عليه نعم كان يترك
 لسان الحقايق مثل جنابكم فيبكرون عليه كما انكروا
 عليكم ثم ودعته وقبلته يده ثلاثا كعادتي بقطعة غاليا
 فامسك بيدي وقال سلم على الشيخ فتوجهت لداره
 ولما وصلت الباب اذا بالاستاذ لحقني منفردا بقصد
 الاجتماع بالشيخ والسلام عليه فبقته واعلمت ان الشيخ
 بقدم الاستاذ وقلت استقبلوا حضرة الشيخ عبد
 العتي فانصب قايما واذا به رضى الله عنه عندي
 فاعتنقنا اعتناقا شافيا وسلم كل منهما على صاحبه
 سلاما وافيا ثم جلس الاستاذ بعد ما مهدت
 له الفراشي وجناح البسط المخصوص راثن وجلس
 شيخنا والفقير بين يديهما فقلت ليدي لقد عجلتم
 بالمجي فقال حشيت العوايق وذكرتم شيخنا ما جري
 من ذكره وتجميل الاستاذ السلام فدعاه فجلس السلام
 من السلام وحصل عندي طرب زايد بهذه الخلق الميزة
 بالفوايد وكنت تقرب من الاستاذ فاشارة شيخنا
 بالتمني عنه اذبا فامنتقلت امره بلغة الله اربا

بقصد

ان شيخنا الاستاذ في التمدد للراحة واستيقظ على ظهره قايلا
 يا سيد لا تنوخذني فاني نعيم واحد في نفسي تغتلا
 فقال الشيخ حفظه الله تعالى والفقر كذلك لكن انا الهادي
 على ساير اعضاي فقلت له يا سيدي كاتكم الان اقطاب
 البلا ولذا يدور عليكم كما اجبر الشراي رضي الله عنه
 بذلك عن نفسه في منعه قال نعم اني احس بالبل
 يدور علي ثم قال الاستاذ يا شيخ عبد اللطيف
 افخم الاسم في الاسم فقلت لشيخنا وكذلك جنابه
 ثم ان الشيخ حفظه الله تعالى التفت لي شيخنا
 المرحوم وقال له لا اذهب حتى اكل من زادكم ووضع
 الوساده تحت راسه وتمد فاشار الي الشيخ ان ليس
 عندنا ما يوكل فدفعت له حصه درهم يشري بها شيا
 وقام الشيخ متوجها لقضا هذه المساله وانتهت
 من المناوذه قال عني ما كنت اجد من الضيق التام
 ورايته مرة وهو حامل لي على ظاهري بحري فاجبرت
 بعض الاكابر فقال يحفك اللطف فيما به القضا يحري
 وليكن هذا اخر ما اردنا ذكره في هذه الرساله جعلها
 الله تعالى خالصه لديه ولدين قلوب تنكر عليه غساله
 وقد اختصرت القول غير مطول ولو انبتت انبتك لا طول
ولقد قلت مودع عام وفاته خلقت الله باخلاصه

وصفاته رحمه الله تعالى
 افي نزل قد احدث حسامه واجدوب فلا الهب رامه
 نزل به نزل المهور من دامه الاحزان يبقى للنزير دامه
 جبل الاله له على كدر فنت ود الصفا ابري لديه قمامه
 مهما افاد مسوق الابوات يرمي فواد المستهام سهامه

واذا سقي كاس الميرة مرة **١٠** يزي بقلب قد سقاه اوامه
 واذا ابحلوا الغنم سبعة **١١** اهدى لنا من مرة ايامه
 واذا اكسب يوما ثياب مصحة **١٢** يكتسب للولع اشهر اسقامه
 واذا صفا وقتا نكدر جمعة **١٣** واذا وفا شهر اجفا اعوامه
 فلذا عاف العارفون جوار **١٤** من كل من صفا الميرج جامه
 قوم لقد تركوا السؤم من هم **١٥** لما الجمل جباهم اكوامه
 ونفجوا بقلوبهم لمالكهم **١٦** فاثابهم من فضل انعامه
 واراهم ما لا يرى والاذن لم **١٧** تسمع به وافادهم احكامه
 وعلي منصات الرضا قد جلسوا **١٨** من عجب اقامهم خدامه
 ومذا الطنوخ عابيد جماله **١٩** لو صاله لبي فنال مرومه
 واقي ذليلا خالعا لعداس **٢٠** واليه سلم بالغرام دمامه
 وليبتد وافي وفي عرفاته **٢١** صافي فصولي حيث حل جيامه
 وانا له عيني مناه تعطفنا **٢٢** ومجانته بين الدنا اقامه
 واماله للجب فيه بجذبه **٢٣** قدسية قد قدس افهامه
 ومجاه عتبه وابقاه له **٢٤** ولقد ازاح بقره اوهامه
 واجله لما الروح احله **٢٥** وازال عن عين الخنا ايامه
 واباحه فيما من فردوسه **٢٦** دارها شرا لها اعلامه
 وعليه جاد بوجد وجد **٢٧** وشهوده منا عليه ادامه
 فقد ابويه ربه متمتعا **٢٨** يا ويح من يشاه او من لامه
 ولذا ك قلت مورخا لوفاته **٢٩** والعرج من احب ختامه
 عبد اللطيف ابو المكارم **٣٠** **في جنة الفردوس جاز مقامه**
 رضي الاله عليه ما لمستم **٣١** كشف الحبيب عن الجيني لثامه
 وعلي محب محبه ومحبهم **٣٢** ما الصب اهدى من يجب سلامه
 ثم الصلاة مع السلام علي الذي **٣٣** جعل الكتاب المستبين امامه
 والال والاصحاب ما للتائبين **٣٤** يسوق فخر المرسلين امامه

مصطفی الصديق

سمعت حديثا يجلب البسط والصفاء
فهي شوقا للمقاسه طفلا
وافهم ان الحب يسبق لما همت
اتاه وبرغاه وبمنحه الوفا
فوجهت وجه القلب نحوها به
وقمت علي ابوابه مثلها
وناداني عدي قلت لبيك ايدي
وقال فما تبغي فقلت تعطفنا
فقال نعم انما نحناك عطفنا
وقد كنت طفلا لست تدري
فقلت لجل كنار يدي زيادة
فاني فقير قلبي بالقرب ما اكتفا
فعاطى كاسا من عشاءمدهنا
له شعاع يفوق الشمس بلا حفا
وقال لي ان شرب يدي شرية الهنا
بلغت النافا شكر لولاك مصطف
فغبت به عن اللطف تخاطب
واحضرت لما الرسم والاسم قد عفا
فلم اري الا النور والغير هالك
ولم ارا الا المحب قد صف الجفا
فوجدته فيه به لا بغيره
لا في وجدت الغير فان قد انتفا
واشهدني ذاتا قد سثنا
وعرفني كنز اخفيا به الشفا
لك الحمد يا رب علي كل حالة
مد الدهر ما عدي يكون تعرفا
ويا ربنا صلي وسلم علي الذي
سقتنا شرابا طيبا فاقه قرقفا
والواصحاب كرام ونابع
وابتاعهم ما البعد بالضيحفا
وما مصطفى فمن الحجة قد شدا
سمعت حديثا يجلب البسط والصفاء

والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا والصلاة والتسليم علي الروح
الرحيم وعلي اله واصحابه وانصاره والتابعين لهم
با حسان الي يوم الدين والحمد لله رب العالمين
ثم الكتاب المستطاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وهو المسمى بالكوكب الثاقب في بعض ما الشيخنا من المناقب
تأليف ميرزا مولانا الاستاذ الاعظم والملاذ الا فم قدوتنا السيد
مصطفی الصديق قافا الله بكاسه من الشراب الرحيم
بحر من قال عثمان في الجنة رفيقي امير امين
بقام القيسر في مولاة الغني الخلاق صالح بن علي الخلاق
عقرا له ولوالديه ولشايخه ولحميمه ولاخوانه ولبن احسن اليه

وذلك برسم الاخ العزيز الصالح الموفق
بدر ابن المرحوم نزاره المعروف
بشيد علي الحنفي مذهبا الخلوي طريفة
فتح الله عليه وزاده توفيقا ونعم
باعثا له وثيقه وانعامه امين
وكان الفراغ من نسخ هذا
الحجة المباركة في شهر
شهر رجب الفرد
سنة ١١٥٥
حجت
بدر

وله ايضا نفعنا الله به وبعلومه وحفظه

- الذي روى الله اسرار قصتي
وانت بها ادري وانت المومل
وانت وجبه مشافع ومشفع
رؤف رحيم واصل متوكل
شفيف كريم صادق ومصدق
ومدثر بسطه مزمل
كفيل وكيل سيد عاقب بلي
امين ومأمون مطاع مفضل
فكنت راعيتي في دفع ضرر صابني
وتقريب امان بها القلب تشغل
فانك اعلي من يروي ويلتي
اليه واعلي من به يتوسل
والفهم مطلوب واشرف خاطب
واعرف مرهوب له يترجل
واحد خلق الله اسعد من بره
واربند اهل الكون عقلا واكمل
واعلمهم قلبا واكرمهم ردا
واعظمهم سرا وجملا واجمل
واعذبهم لفظا واقرهم ندا
واعذبهم نطقا واحلا واشمل
ولولا ما كانت علوم ولايت
فهم ولا اذحت نجوم تحول
ولا خرفت جنات عدن لاهلها
ولا بينت دورها لانتحل
- ولا اطلعت شمس ولا قمر سرا
ولا فاح في الاكوان تدومندلا
ولا حركت ايدي الصابر عزة الرقي
ولا اقبلت يوما قتوله وشمال
واعطي خمسا لم ينل من قبله
بني وحاز الفضل وهو المفضل
وقد جاء مهداة الينا ورحمة
بلي وهو للعالمين يكمل
واسرى به الرب الجليل القربه
واردناه منه حيث لا حيث يعقل
فكان كتاب القوس من حضرة اللقاء
ومت ذاك اذ في ضمت بضيرتل
اغثنني اغثنني سيدي سدي فقد
نظا اول عهد القرب والامر مفضل
وكن لعبيد افقدته ذنبيه
فاصبح موثوقا بها يمتكامل
وخلصه من يدي الهوي وفرينه
ومن شتر نفس بالسرور تشغل
ومرهمدي ندي الضواحي لصينه
لعل نيرها فتادي بفضل
وتجلي لها مناماي حقيقي
فاسلم من جهلي لعقلي نزهل
واغلب نفعا قد دعت شهواتها
واقهر شيطانا بسوء يسول

أو يبدوا الذي قد غاب عني لناظري
 بتثنية ضعفت فالقوي ليس يحمل
 فكن صلب الكليل والتاج للذي
 بانثامه بين العوالم يهمل
 عليك صلاة الله ثم سلامة
 مد الدهر ما قلب يذكر يهمل
 كذا الال والاصحاب ثم وتابع
 لا تنبأ عنهم ما الروع بالتقديهم
 وما مصطفى البكري زاد التباعه
 الي القرب من دار بها الحب ينزل
وله ايضا حفظه الله تعالى
 ايها الصب التخيرو بين انيت العريب
 غيب بها في الحب واسكن نذر للسر الغريب
 فغيب بالذات تظهر لعمد قد تظهر
 في قباب النور الأخضر اذ علي فوق الجيب
دور
 ويلوح الوصف الابرار وحيث العرف الازهر
 ويبوح الطرف الاحمر بد ما دم صبيب
 وعليه تجلي ذات حس قد تحلي
 بحال ما تحلي عنه ذو قلب كيب
دور
 يا نديمي بالتداف در لي كاسات التها
 برئت بالمشاف اذ بها من حبيب
 هاسلي الانسلاحت في مفات القدس لاحت
 سترطس حيث فاحت منها اطياب الكثيب
دور

يا صفاح القرب راح
 وصلكم في القرب راجي
 فانهم الوالي بارنتياح
 بحبيب لمجيب
دور
 معشر الطلاب هيموا
 وعلي الودا قيموا
 فلقد هب النسيم
 حاملا كل عجيب
 وصلاة الله تهدي
 وسلام منه يهدي
 لنبي في اهدي
 عيش تهذيب خصيب
دور
 سيد الاكوان طه
 من علا عز او جافا
 وكالا لا يباها
 مندي فخر طيب
 وعلي الال انكر امر
 وكذا الصب العظام
 ما جرانظم كلامي
 حال وصلي من حبيب
 مصطفى البكري يرجوا
 في عذب الصفح بنحو
 هاجر الاي يهجو طالب القرب
دور